
تاريخ وأعمال
أعلام الخط العربي
الأستاذ الفنان
محمد حسني



تاريخ وأعمال

أعلام الخط العربي



أحمد صبري محمود زايد





للطبع والنشر والتوزيع

٧٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة

☎ ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ ف : ٦٣٨٠٤٨٣

اسم الكتاب

تاريخ وأعمال أعلام الخط العربى
الأستاذ الفنان/محمد حسنى

إعداد

أحمد صبرى محمود زايد

تصميم الغلاف

إبراهيم محمد إبراهيم

رقم الإيداع

١٩٩٩/١٧٢١١

977 - 271 - 418 - 3

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعى للنشر والتوزيع

ص . ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف : ٤٢٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس : ٤٢٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

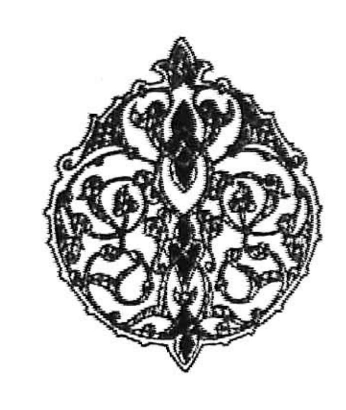
طبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة ت : ٣٢٠٩٧٢٨ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

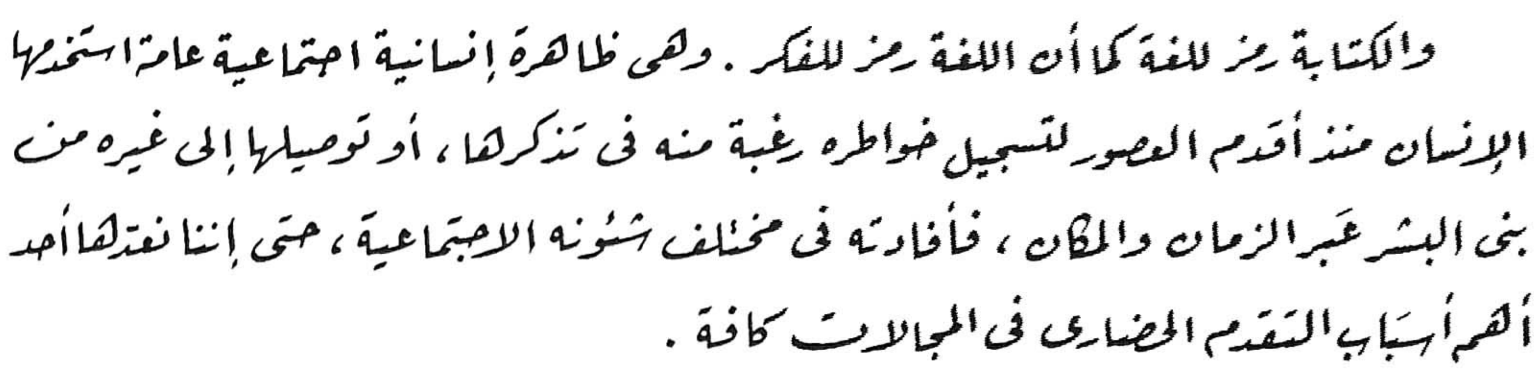
Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِمة

لاشك أن الإنسان قضى قرونًا طويلة يأكل ويشرب وينام قبل أن يعرف اللغة ، ولاشك أيضا أنه عندما عرف اللغة ، عرفها نطقًا قبل أن يعرفها كتابةً ، إذ تمر اللغة بمرحلة النطق قبل مرحلة الكتابة ، وكم من لغة زالت قبل أن تعرف الكتابة ، فما استطعنا أن نعرف عنها شيئًا .

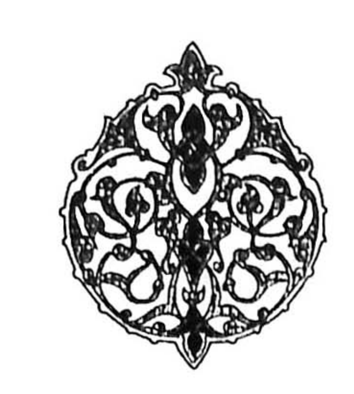




والكتابة رمز للغة كما أن اللغة رمز للفكر . وهى ظاهرة إنسانية اجتماعية عامة استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور لتسجيل خواطره رغبة منه فى تذكرها ، أو توصيلها إلى غيره من بنى البشر عبر الزمان والمكان ، فأفادته فى مختلف شئونه الاجتماعية ، حتى إننا نعدها أحد أهم أسباب التقدم الحضارى فى المجالات كافة .

وفى نشأة الخط العربى ، والخط عامةً ، مذهبان مختلفان : توقيفى ، واصطلاحى .

أما المذهب التوقيفي الذي يُعيد وَضع الخط إلى إيحاء مِنَ الله، أو إلى تعليم منه، فقد قال به أحمد بن فارس[1] زاعمًا « أن أول مَن كتب الكتاب العربي، والسرياني، والكتب كلها آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض الغرق، وجد كل قوم كتابًا، فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام، الكتاب العربي[2]، ثم يقول: (والذي نقول فيه: إن الخط توقيفي، وذلك لظاهر قوله عز وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۞)، وبعض القائلين بهذا الرأي يذهب إلى أنَّ النَّبي أخنوخ (وهو النبي إدريس)، أو النبي إسماعيل هو أول مَن عُلِّم الحروف العربيَّة، أو اللغة العربية، عن طريق الوحي[3].



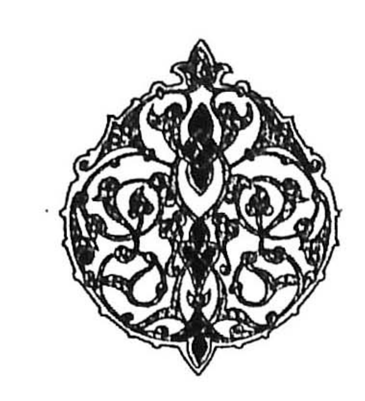
وأما المذهب الاصطلاحي الذي يقول بأن الحروف العربية من وضع البشر، فقد قالت به جماعة أخرى، ناسبًا بعضها وضع هذه الحروف إلى ثلاثة رجال من بولان - وبولان

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أحد أئمة اللغة والأدب، له مؤلفات عدة، منها "معجم المقاييس" و"معجم المجمل" و"الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها".

(٢) ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٣، ص ٧ - ١٠.

قبيلة من طيّئ، - نزلوا مدينة الأنبار، وهم: "مرامر بن مُرّة، وأسلم بن سِدْرة، وعامر بن جُدْرة"، اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة، ثم قاسوها على هجاء السريانية، فأما مرامر فوضع الصور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام[4]، وقال بعضهم إن أول من وضع الحروف العربية ستة أشخاص من "طسم" كانوا ينزلون عند ابن أدد، وكانت أسماؤهم: أبجد، وهوز، وحطى، وكلمن، وسعفص، وقرشت، فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم، فلما وجدوا فى الألفاظ حروفاً ليست فى أسمائهم ألحقوها بها، وسموها الروادف، وهى الثاء، والخاء، والذال، والظاء، والغين، والضاد[5]. كذلك قيل إن أول من كتب الخط العربى: حِمْيَر بن سبأ، وأنه عُلِّم هذا الخط فى المنام[6].



ولا شك أن هذه الروايات العربية لا تقوم على أساس علمى ثابت، وأنها أقرب إلى الخيال والأسطورة منها إلى الواقع التاريخى والحقيقة العلمية.

إنّ الخط العربى انتشر مع اللغة العربيّة، والدعوة الإسلامية، وهو يأتى اليوم بعد

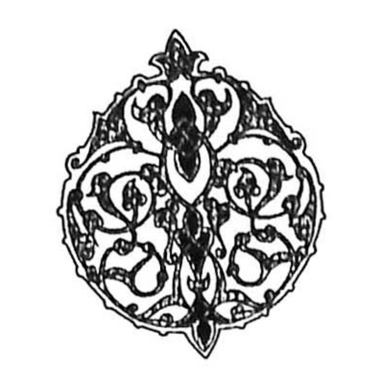
---

(٤) القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٣، ص ٨.

(٥) القلقشندى، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٣، ص ٩.

(٦) القلقشندى، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٣، ص ٩.

الحرف اللاتيني في اتساع الرقعة الجغرافية التي ينتشر فيها، إذ يستخدمه جميع الناطقين بالعربية، كما يستخدم في تدوين اللغة الفارسية، والأردية (لغة بعض سكان الهند)، والملقية (لغة جزيرة ملقا)، والكشميرية، والسندية، ولغات زنجبار، وبعض قبائل مدغشقر، والحبشة كما استخدمه الأتراك والأسبان لفترة طويلة من الزمن.[7]



ولما كان الدين الإسلامي لا يؤيد النحت والتمثيل، اللذين قد يلقيان ظلاً جاهليًا، اتجه الفنان المسلم إلى الخط يحسّنه ويبتكر أنواعًا جديدة فيه متخذًا إياه ميدانًا لعرض كفاءته وقدرته، فإذا ببعض الخطوط أشكال هندسية رائعة، وإذا بالخطوط تتنوع، وتبرز من أنواعها الخطوط التالية:

أ - خط الثلث: وهو أصل الخطوط العربية وأجملها، ويستعمل غالبًا في سطور المساجد في المحاريب والقباب، وعناوين الكتب، واللوحات الفنية.

ب - خط النسخ: وكان يستعمل لنسخ الكتب فسمّي بالنسخ. تمتاز حروفه باللين والمطاوعة

(٧) محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ص ٤٨ - ٥١.

ويستخدم فى حروف المطابع ، وأغلب الكتب والصحف والمجلات اليوم تطبع به .

ج ـ خط الإجازة : هو خط يتوسط بين الثلث والنسخ ، ويكون فى ابتداء حروفه ونهاياتها بعض الانعطاف ، ويستعمل فى كتابة عناوين سور القرآن الكريم والكتب ، والإجازات العلمية ، والبطاقات الشخصية وغيرها .



د ـ خط الرقعة : هو أسهل الخطوط ، ويمتاز بالوضوح واستقامة الحروف ، يستخدمه الناس فى أمورهم اليومية ، كما يستعمل فى عناوين الصحف والكتب ، والإعلانات التجارية لوضوحه وبساطته ، ولا يحتمل التشكيل أو التركيب .

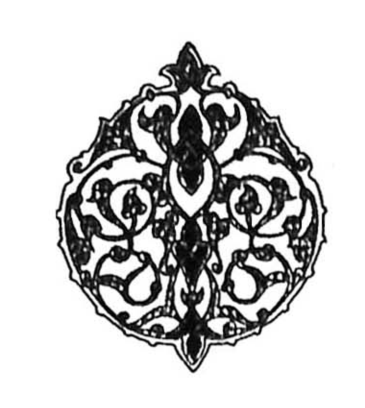
هـ ـ خط التعليق : وتمتاز حروفه بدقتها وامتدادها ، وهو كخط الرقعة لا يحتمل التشكيل أو التركيب ، ويستخدم فى المواضع نفسها التى يستخدم فيها خط الرقعة .

و ـ الخط الديوانى : يمتاز باستقامة سطوره من أسفلها ، وحروفه ملتوية أكثر منها فى الأنواع الأخرى ، يستعمل فى مراسلات الملوك والرؤساء ، والشهادات الدراسية ،

والبطاقات الشخصية ، والتحف الفنية وغيرها .

ز - خط جلى الديوانى : وهو خط تكثر فيه الحركات والنقاط الصغيرة بحيث تملأ الفراغات بين الحروف ، فتصعب قراءته على غير المتخصص . يكتب به كل ما نريد إظهاره بمظهر الزينة والترف .

ح - الخط الكوفى : من أقدم الخطوط ، ويمتاز بزواياه واستقامة حروفه ، يكثر فيه التعقيد حتى يصعب على غير المتخصص قراءته ، يستخدم للزخرفة والزينة .



ولقد قصدت بسرد تلك المقدمة التاريخية لنشأة الكتابة الخطية ، وذكر أنواع الخطوط وشرح ملامحها الفنية ، لكى أشير إلى أن فناننا القدير الذى نؤرخ له إنما هو ذو مقدرة فائقة فى كتابة تلك الخطوط جميعها بإتقان لا ريب فيه ، مع وضع أسلوبه الخاص الذى انفرد به ، وهو الكتاب الثالث فى تلك السلسلة التى نؤرخ لأعلام الخط العربى وإحياء إبداعاتهم ونشرها من خلالها .

وإنى إن كنت أحسنت فأطلب الدعاء لى ولهذا الشيخ الفنان .. وإن كنت لم أستوف الموضوع فأرجو التوجيه للخير إن شاء الله .

أسأل الله دوام التوفيق ، وأسأله أن يغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .

صفر ١٤١٩هـ
يونية ١٩٩٨م

أحمد صبرى محمود زايد



مُحَمَّد حُسْنِى
فى سطور

وُلِدَ محمّد حسنى فى سوريا عام ١٨٩٦م ، وَحضر إلى مِصر مع والده وهو طفل صغير ، ولم يدخل مدرسة ، ولكنه تعلّم الخط على يد الشيخ الجمل ، والأصحة القول بأنه تعلّم الخط على يد حسن حسنى الإسلامبولى المدفون فى حلب .



الفنان محمد حسنى

وَقد تزوج محمّد حسنى عِدة مرات ، وله من الأولاد : نبيل وفاروق ، وسامى ، وعز الدين . وله مِن البنات : سُعاد ، وَنجاة ، وسميرة ، وصباح - وجميع الأخوة والأخوات ليسوا أشقاء ، وكلهم قد اتجهوا إلى مجال الفن .

كان ابنه نبيل خطاطاً ، عمل بعض الوقت فى دار الهلال ، بينما ابنه فاروق كان بارعًا فى الخط والرسم .

كان محمد حسنى لا يهتم كثيرًا بمظهره وملبسه ، فكان يرتدى الجلباب باستمرار خارج مكتبه وداخله ، وكان مكتبه يعج بالعمال وأصحاب الصنعة والحرفيين ، وكان يعمل فى الزنكوغراف ويحفر الخط ، وكان بالمكتب عامل اسمه (عبد راغب) كان حسنى يكتب له بالطباشير على اللوحات ، ويقوم (عبده) بملئها بالفرشاة والبوية الزيتية .

كانت كل أعمال حسنى تجارية ، ولهذا لم يخلف لوحات ثمينة ، كما فعل كبار الخطاطين وكان فنانًا بمعنى الكلمة دمًا ولحمًا ، وقد كسب من الخط مالاً كثيرًا ، وكان معظم ماكتبه فى هذا الشأن للمصلحة التجارية مثل ماكتبه للحاج عباس كرارة ، والأستاذ أمين عبد الرحمن .

كان حسني بارعًا في تركيب الثلث
ويخوض فيه ببراعة وجرأة ، وكان يفوق
الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي في التركيب ،
ولا يختلف على ذلك اثنان من رجال الفن
والخط ، لأنه كان رسامًا يرسم الحروف رسمًا
بارعًا - فهو قلعة وظاهرة فنية لا تعوض .
كان محمد علي المكاوي عنده ملكة التركيب
وقوي جدًا في الثلث والنسخ ، وكان لا يجارى
ولا يبارى ، أما حسني فكان مهندس التركيبات



الأساتذة : الجالسون من اليمين الأستاذ محمد حسني - الأستاذ محمد إبراهيم علي - الأستاذ نجيب الهواويني بك - الأستاذ سيد إبراهيم علي - الأستاذ محمد غريب العزلي - الأستاذ علي محمد .
الطلبة : الواقفون من اليمين - أحمد محمد حسنين - رجب موسى - الشيخ حسن علي حشيش - بيومي إسماعيل - الشيخ عبد الرؤوف سالم - خليل حسن علي - اليكسان فطاس .
الجالسون على الأرض من اليمين - محمد عبد الرحمن صادق - رمضان عبد الرحمن - أنور مصطفى - مايو ١٩٤٣ ميلادية .

(على حد قول زملائه وتلامذته) ، وكان يجيد جميع أنواع الخطوط .. فكان يحضر إليه بعض تلامذته
فيعرضون عليه آية ويقولون له بأي نوع من الخط تكتب هذه الآية لتكون جميلة ، فكان ينظر

إليها ثم يقول : إذا كتبت بخط كذا تكون جميلة ، وكان أحيانًا كثيرة لا يلتزم بمقاييس الحروف فى كتاباته ، فيضغط بعض الحروف مثل : الواو أو الباء ، أو يوسع بعضها الحروف مثل : الكاسات بأنواعها ، ولكن المنظومة الخطية التى يبتدعها تخرج فى النهاية محسوسة بجمالها.

يروى الأستاذ محمد عبد القادر رحمه الله هذه الطرفة عن حسنى : ذلك أنه عندما تقدم للعمل مدرسًا بمدرسة تحسين الخطوط أراد المسئولون بالمدرسة إجراء اختبار له ، فغضب غضبًا شديدًا ، ثم أمسك قطعة طباشير وكتب على السبورة بيده اليمنى رأس العين الثلث الثعبانية ، ثم أكملها بيده اليسرى بنفس القوة والجمال ، وقذف بالطباشيرة وأسرع خارجًا ، فجروا وراءه ، واعتذروا له . ومن ساعتها أصبح مدرسًا بالمدرسة ، وزميلاً لكبار الأساتذة بها مثل : الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعى ، والشيخ على بدوى ، ومحمد رضوان ، وغزلان بك ، ونجيب بك الهواويني ، ومحمد على المكاوى .. وغيرهم .. وقد تتلمذ على يديه كثير من الخطاطين المبدعين وكان يقول دائمًا : اثنان من تلاميذى يبرعان فى التركيب الخطى : محمد سعد حداد ، ومسعد خضير .

ويروي الأستاذ الفنان محمد سعد حداد :

أنه كتب اسمه (محمد سعد إبراهيم الحداد) بالخط الفارسي ، وذهب لحسني في مكتبه وأعطاه الاسم المكتوب وقال : أريد عمل (كليشيه) لهذا الاسم ، فنظر إليه حسني وقال له : من كتب لك هذا ؟ فقال له : أنا كتبته ، فقال : يجب أن تدخل مدرسة الخط العربي .. محمد حسني له فضل كبير علي ، فقد أدخلني مدرسة تحسين الخطوط ، وعملت معه في مكتبه فترة ليست



صورة تذكارية لطلبة السنة الرابعة بمدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية الذين تقدموا لامتحان دبلوم تحسين الخطوط في القاهرة ، وكانوا الدفعة الأولى التي تقدمت من مدرسة الإسكندرية منذ إنشائها . ويرى في الوسط الأستاذ الكبير نجيب بك الهواويني ، وعن يمينه الأستاذ الكبير محمد حسني ، وعن يساره الأستاذ الكبير محمد إبراهيم على مدير مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية . والطلبة : الجالسين على الأرض كامل إبراهيم ، وعبد الفتاح الصاوي . والواقفون من اليمين : أحمد سليمان - بدر أحمد - خليل حسن علي - حلمي محمد حسن - محمد عيسى - عصام الدين الشريف - يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٢م .

بالقصيرة ، تأثرت فيها بأسلوبه وقوته ، وفي رأيي الشخصي أن البشرية لم تنجب خطاطاً كحسني في قوة حروفه وعظمة تركيباته .. وقد توفي محمد حسني عام ١٩٧١م عن ٧٥ عاماً .. رحمه الله تعالى .

الله نور السموات والأرض

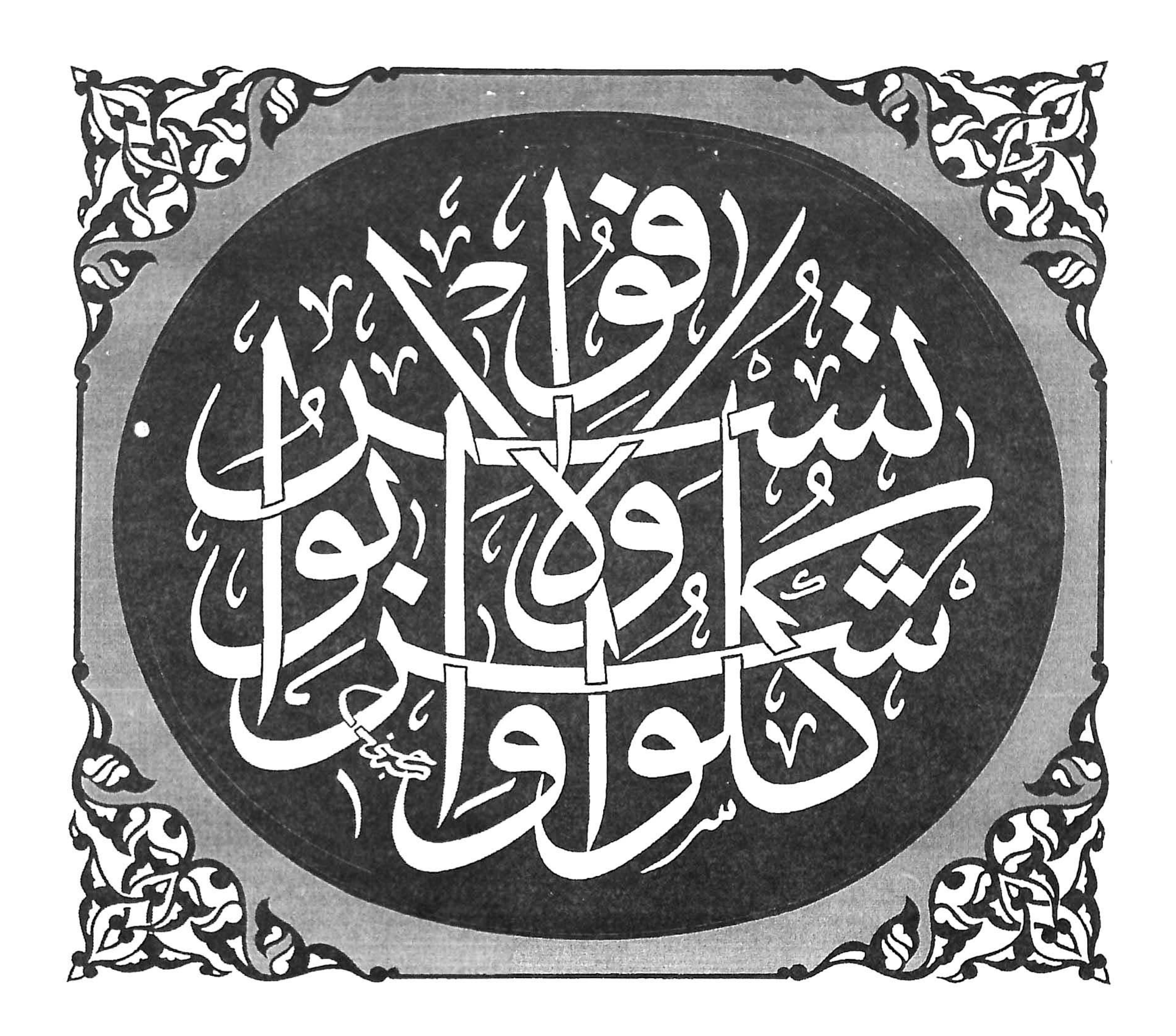


"واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا" بخط محمد الحداد مستوحاة من الفنان الراحل محمد حسني عرفانًا وتقديرًا ووفاءً لذكراه

قال تعالى في كتابه الحكيم

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا



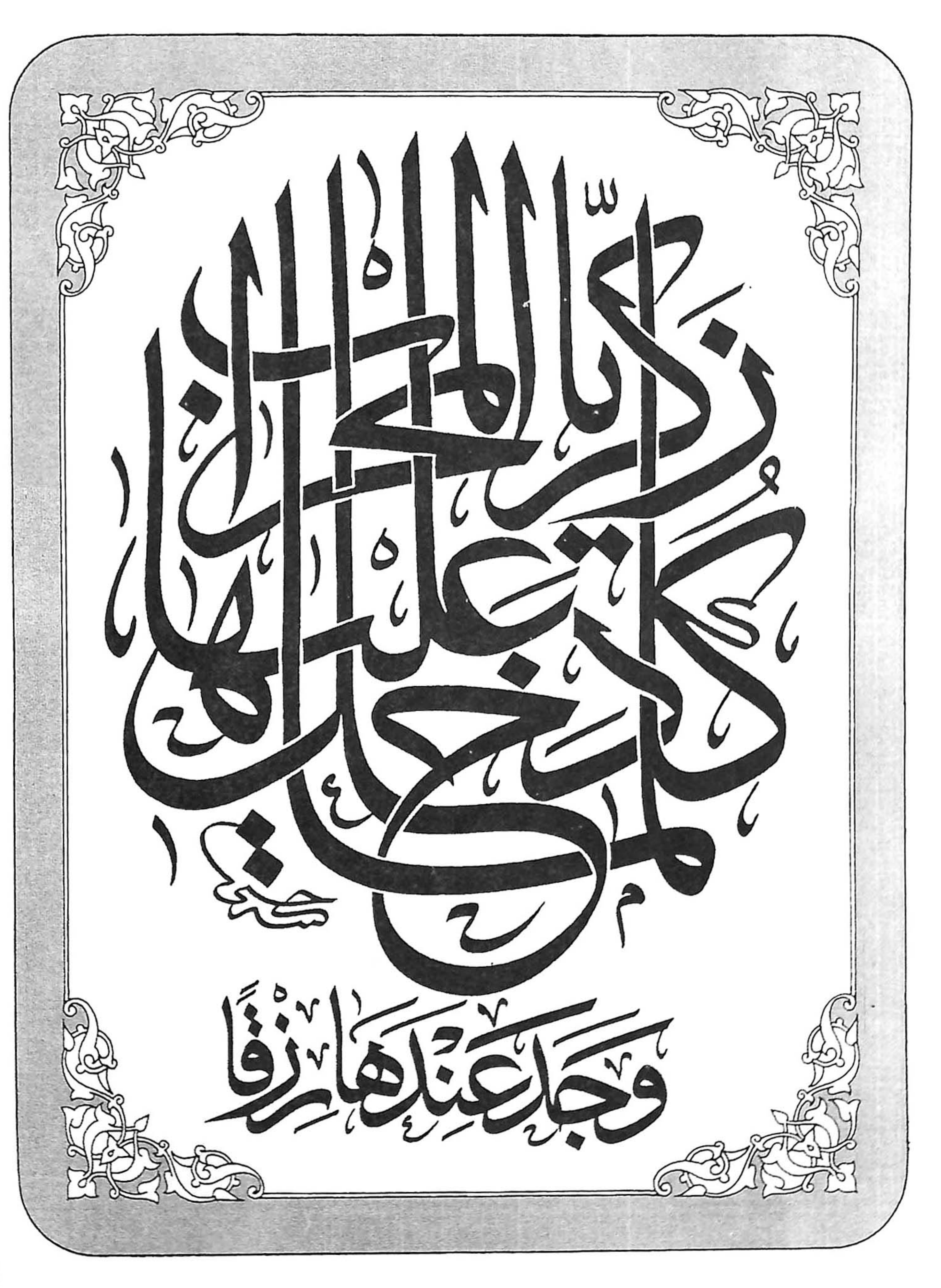



الصلاة


الزكاة





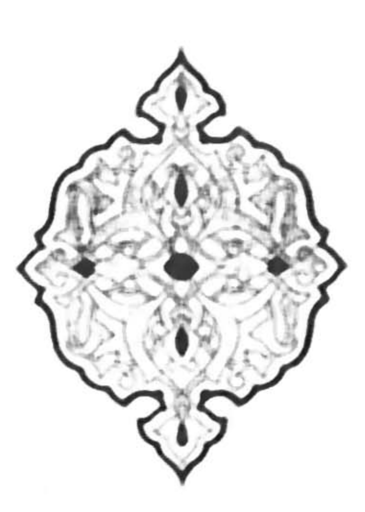

كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا

قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّٰهِ الْإِسْلَامُ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ

إِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

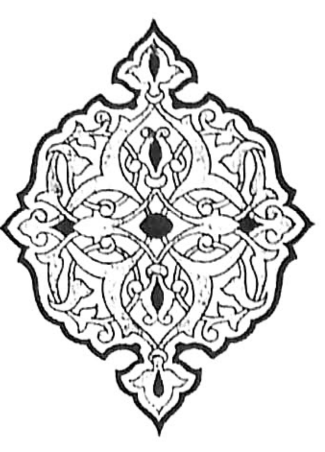


قال الله سبحانه وتعالى

فإذا عزمت فتوكل على الله

قال الله عز وجل في محكم كتابه

والذين هم للزكاة فاعلون

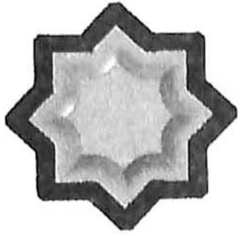




قال الله عز وجل في محكم كتابه

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا

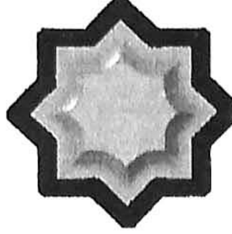
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم

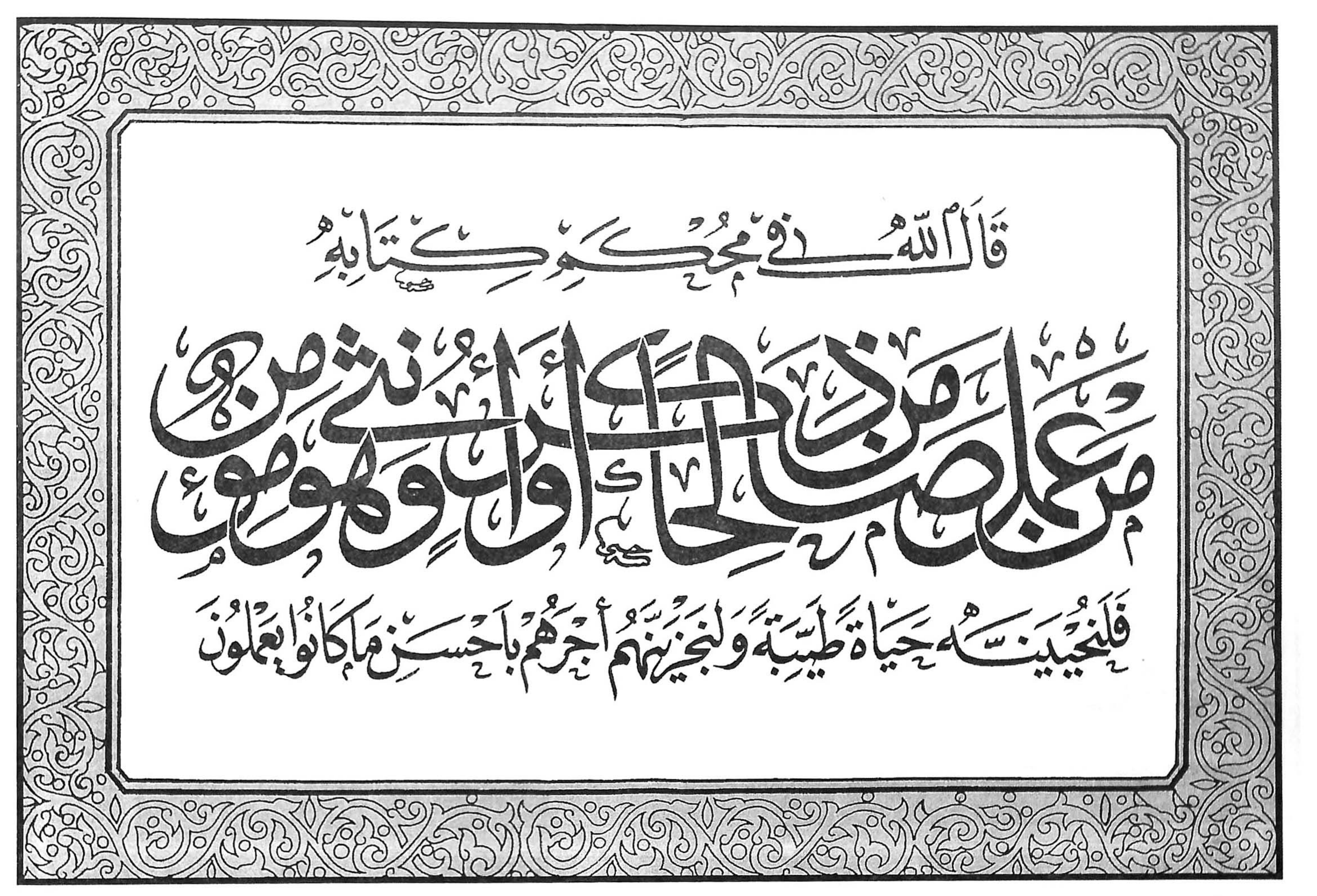


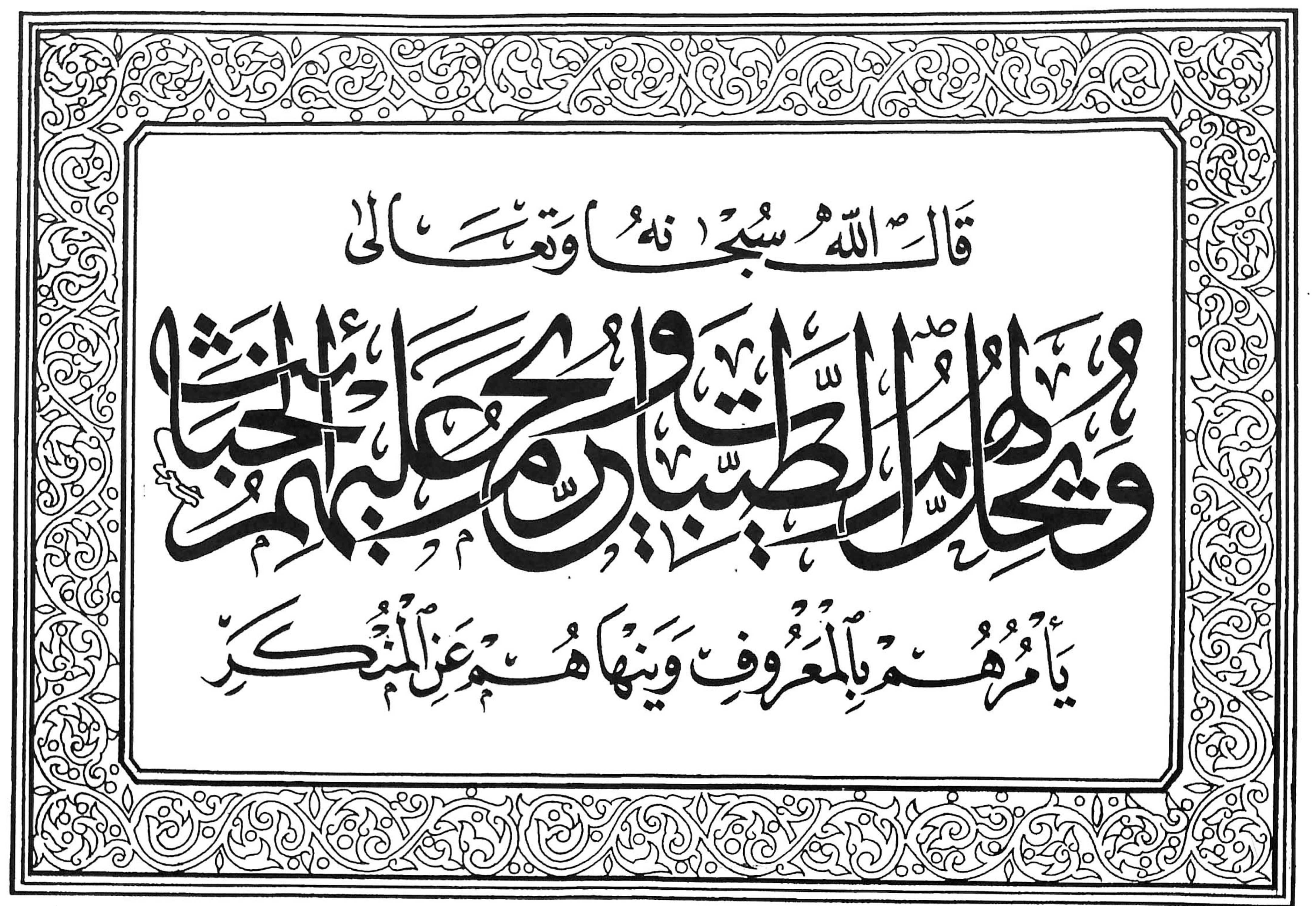
قال الله عز وجل في محكم كتابه

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها

وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم




قال الله في محكم كتابه
من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون


قال الله سبحانه وتعالى
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر

قال الله عز وجل

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا

قال الله تعالى في كتابه العزيز

والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما

جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون



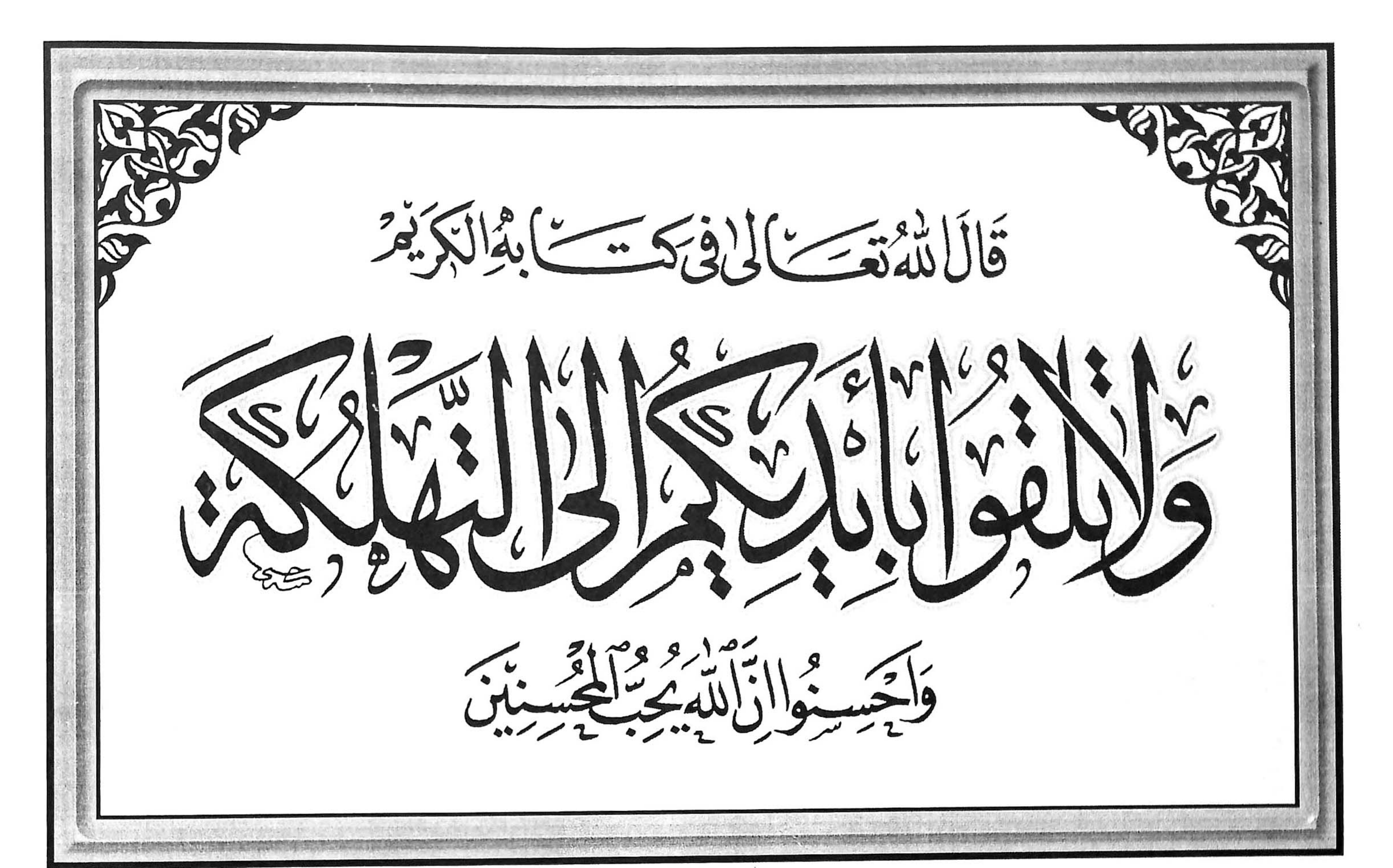
قال الله سبحانه وتعالى

قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا




قال الله عز وجل
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل


قال الله سبحانه وتعالى
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون

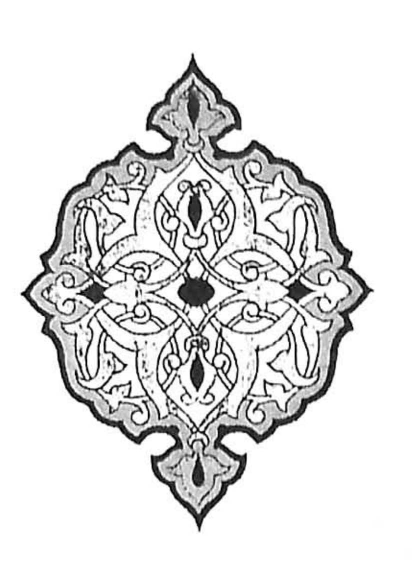

قال الله تعالى في كتابه الكريم
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ

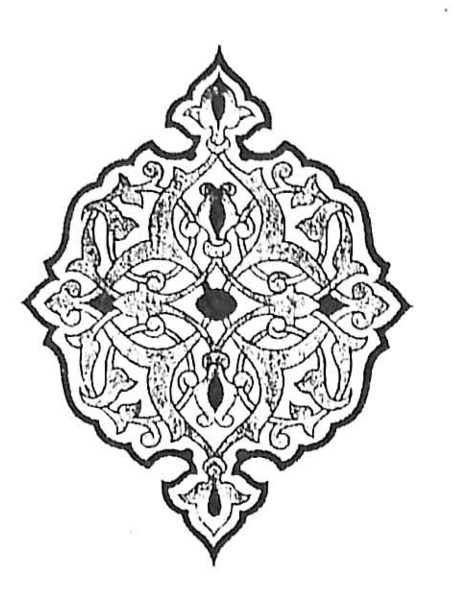
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ

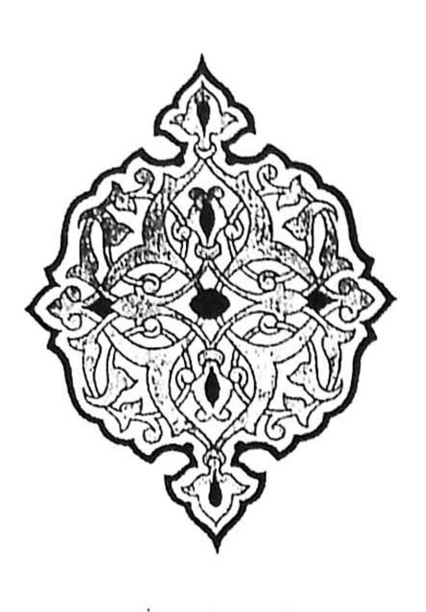
وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

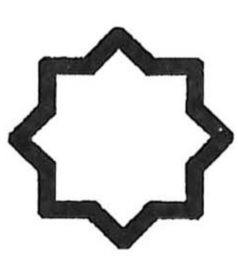


إنا فتحنا لك فتحا مبينا

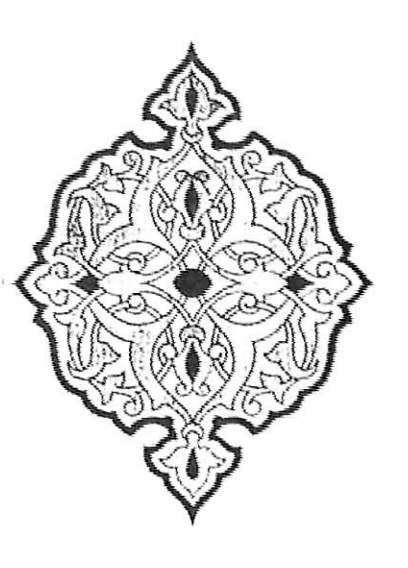


أليس الله بأحكم الحاكمين

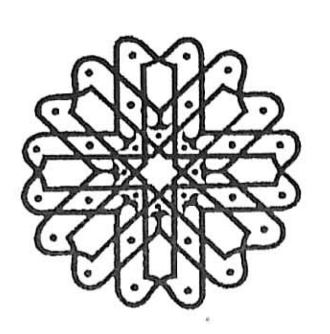




الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

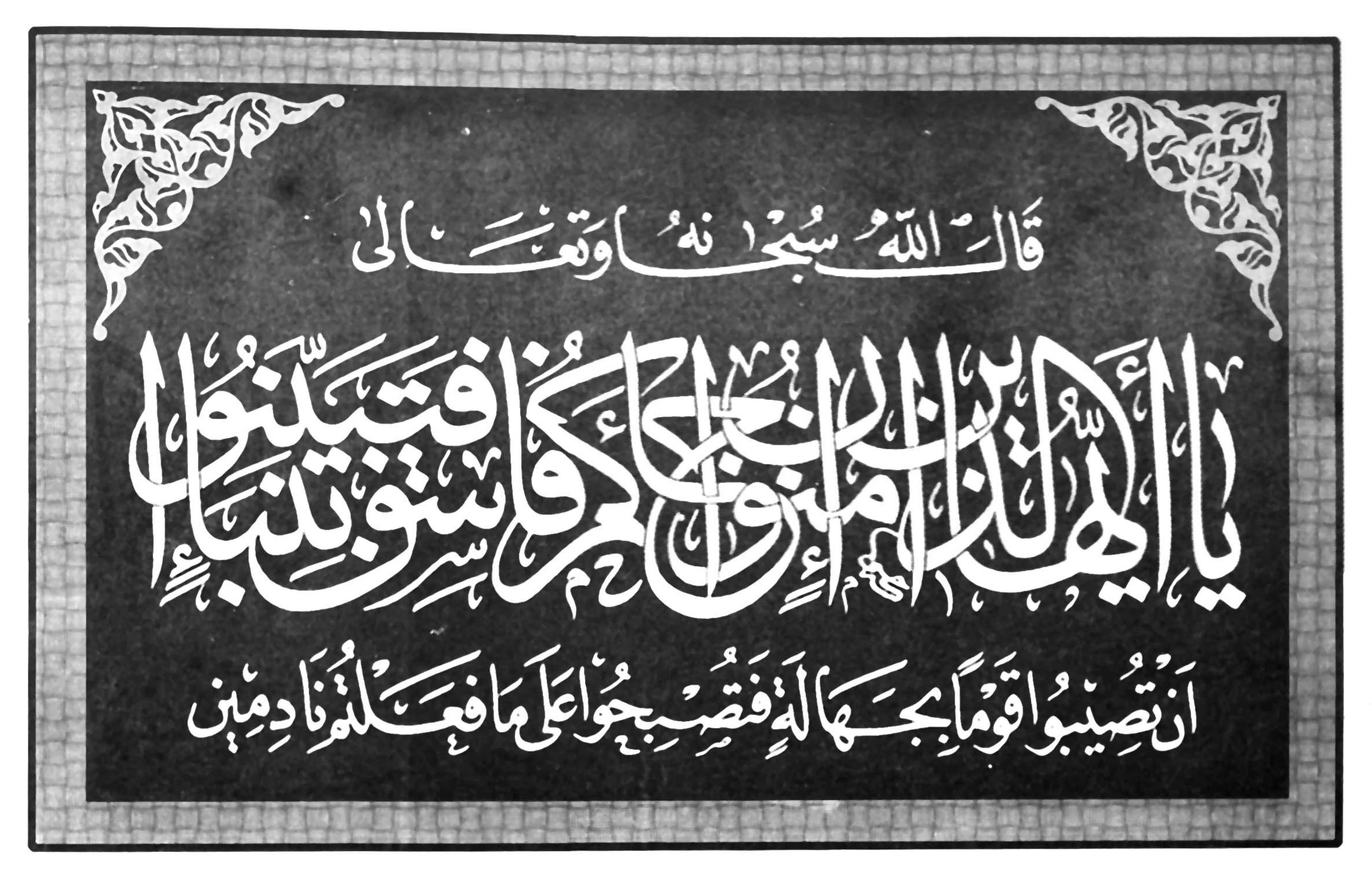


قال الله تعالى في كتابه الكريم

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

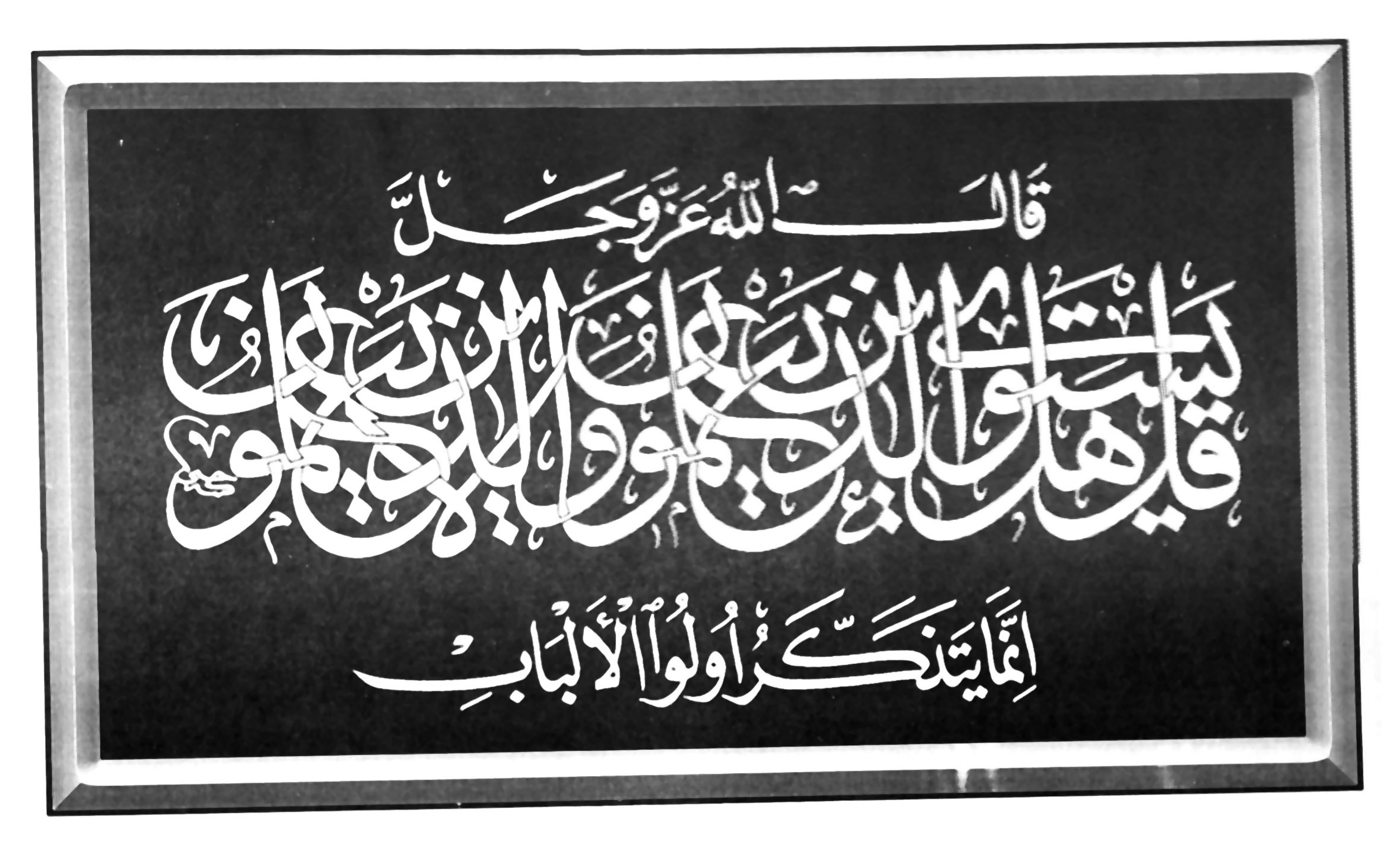

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة


قال الله سبحانه وتعالى
يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

قال الله تعالى فى كتابه العزيز

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين

وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم



قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ

قال الله عز وجل

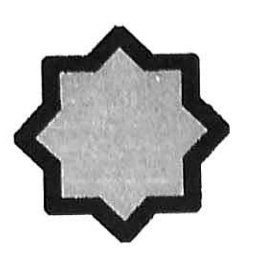
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

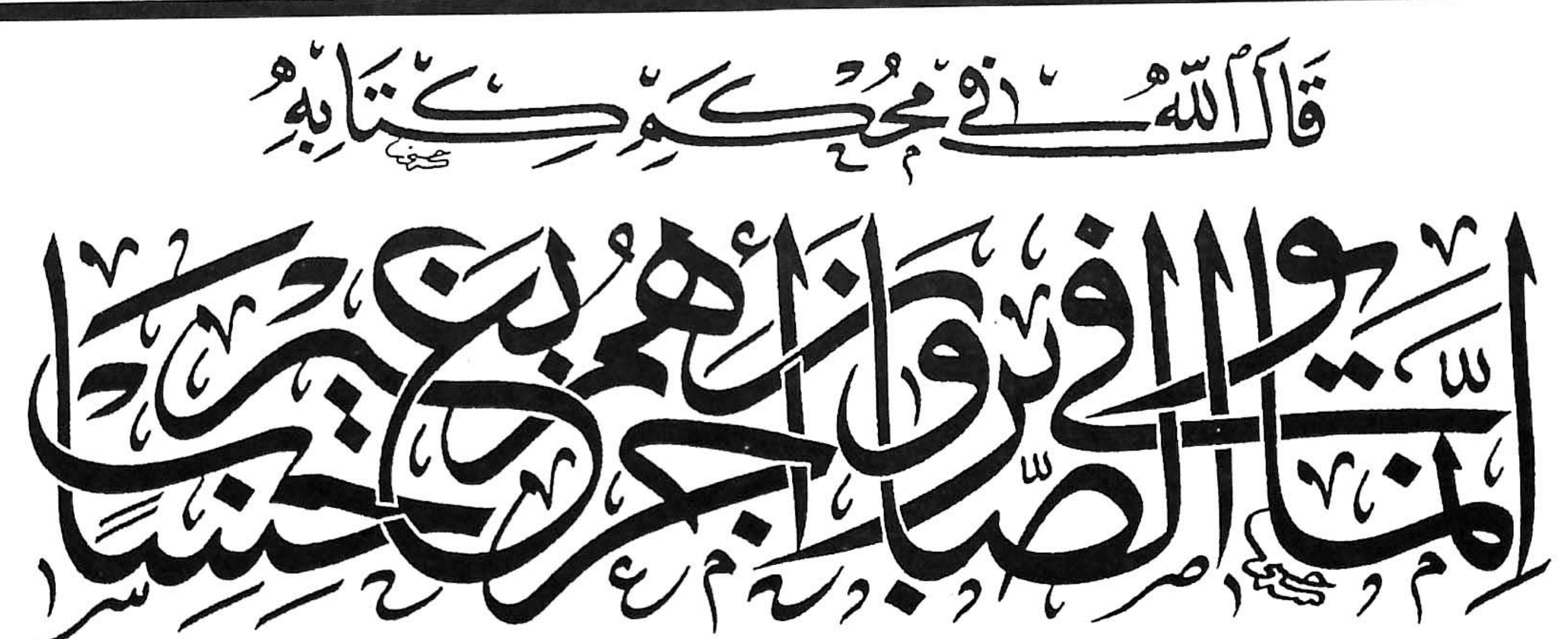
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما

أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما

جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا


قال الله تعالى في كتابه الكريم
شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم




قال الله في محكم كتابه
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

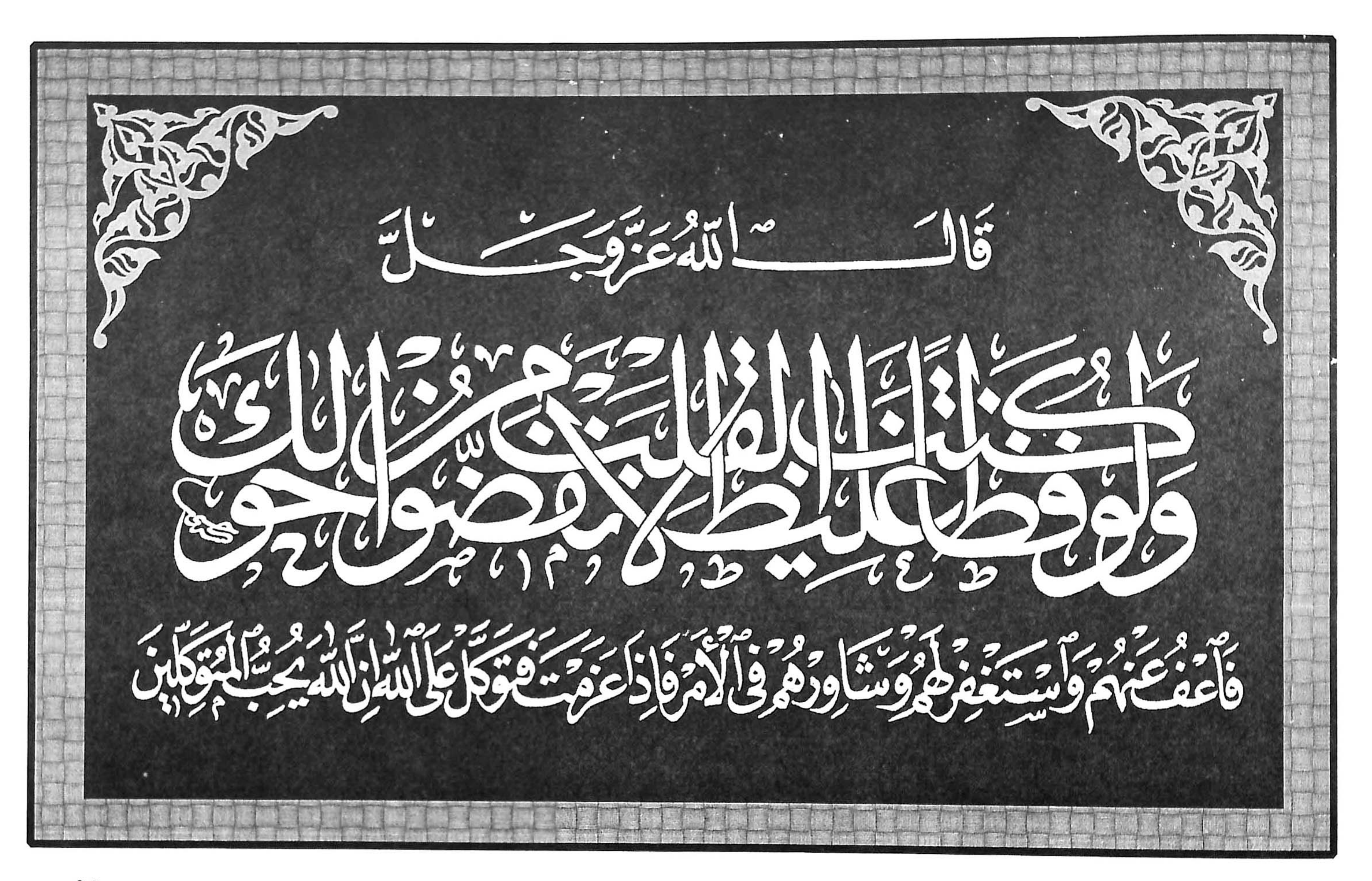
قال الله عز وجل في وصف المؤمنين المفلحين

ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون

الله ربكم



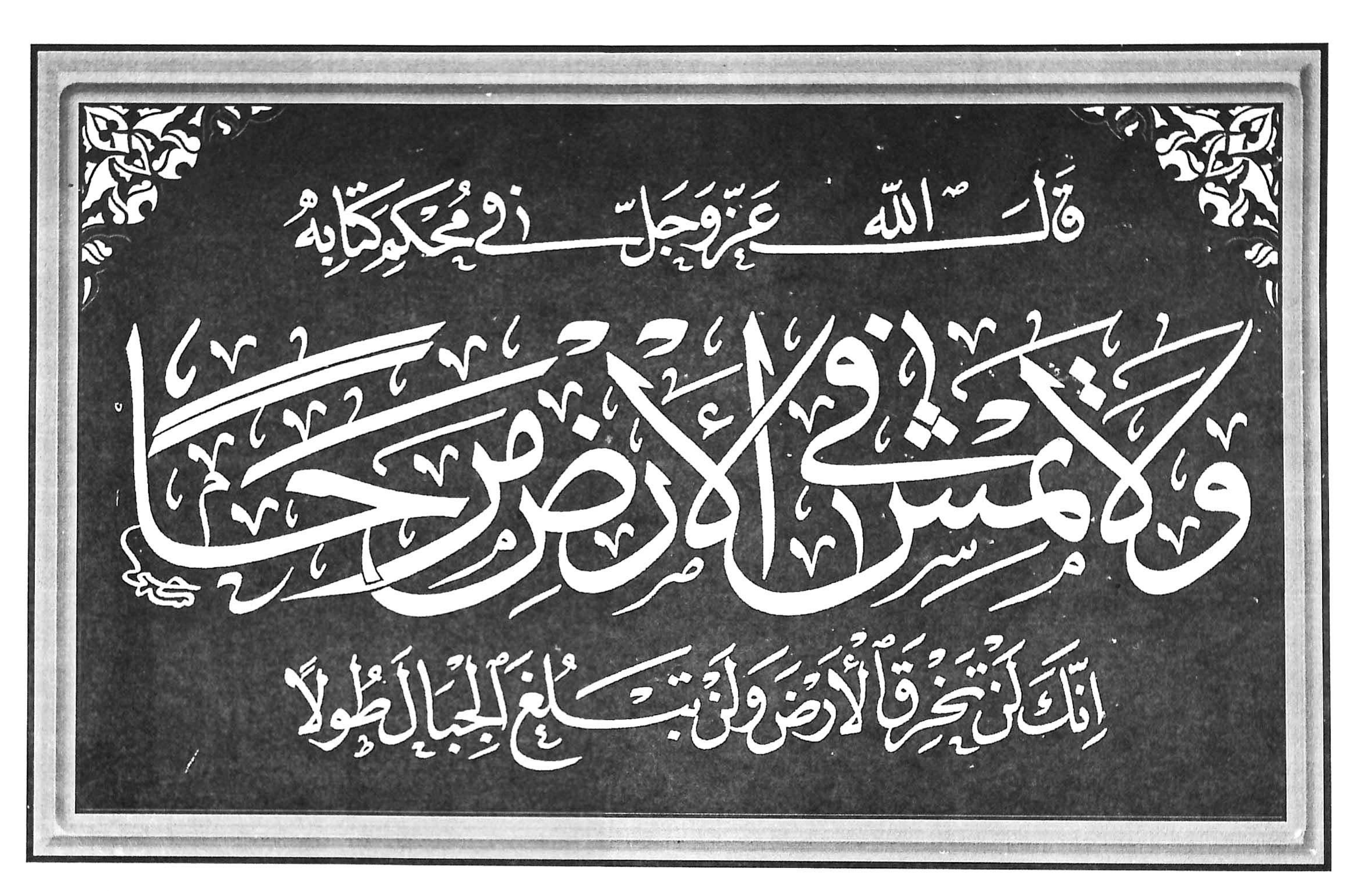

قال الله عز وجل
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين

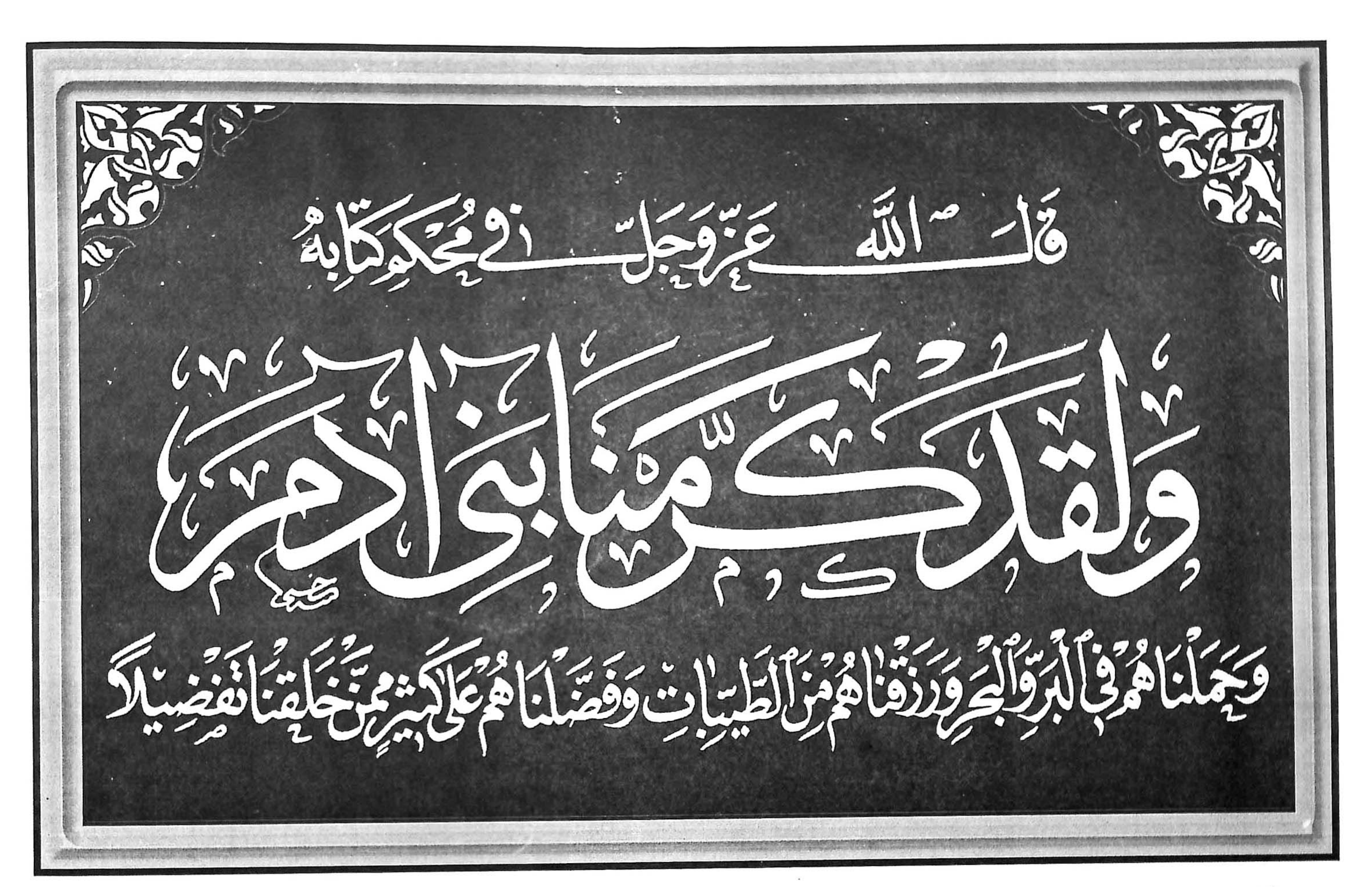
قال الله تعالى في كتابه الكريم



قال الله تعالى في كتابه العزيز

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين


قال الله عز وجل في محكم كتابه
ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا

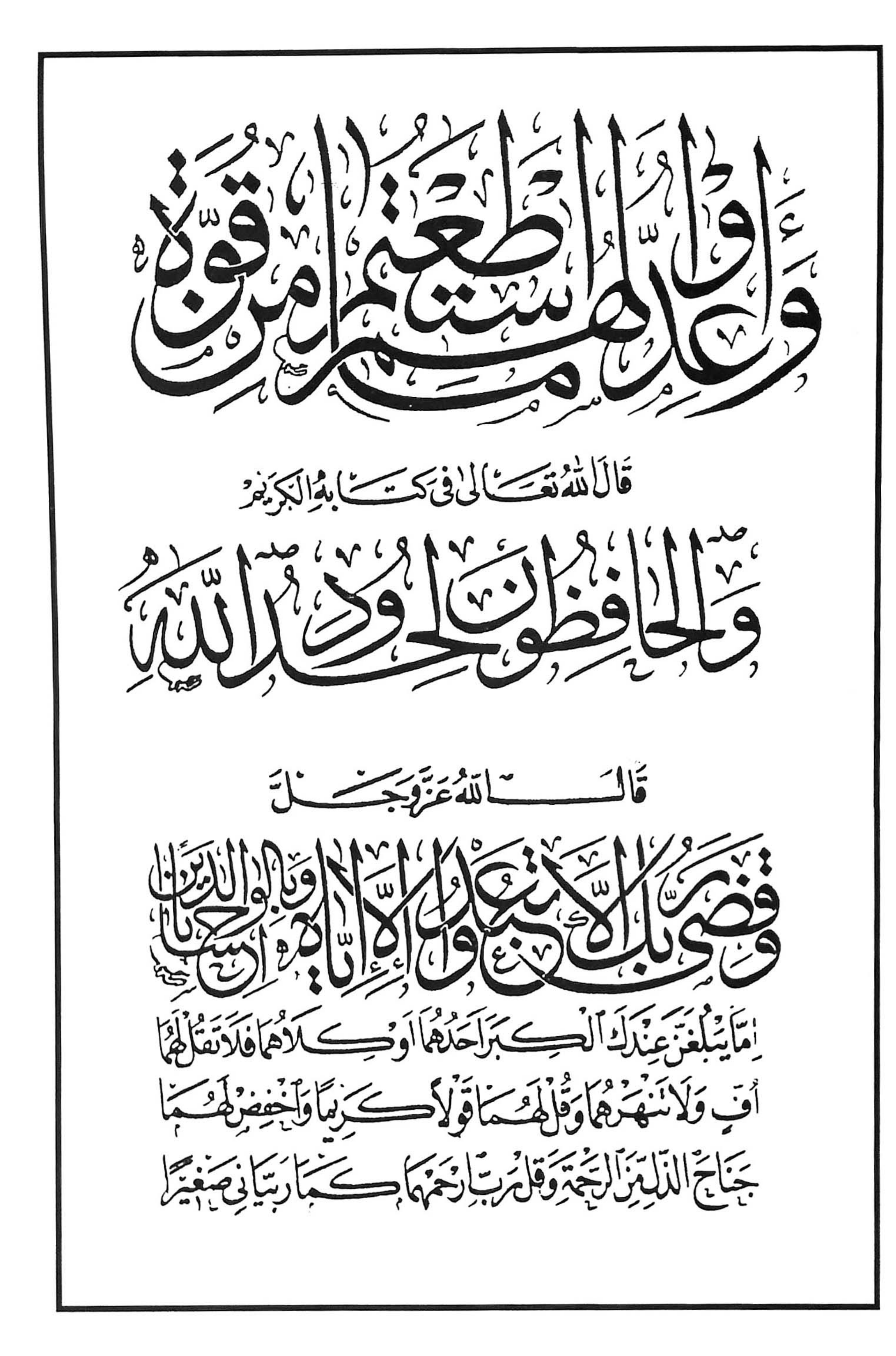

قال الله عز وجل في محكم كتابه
ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا

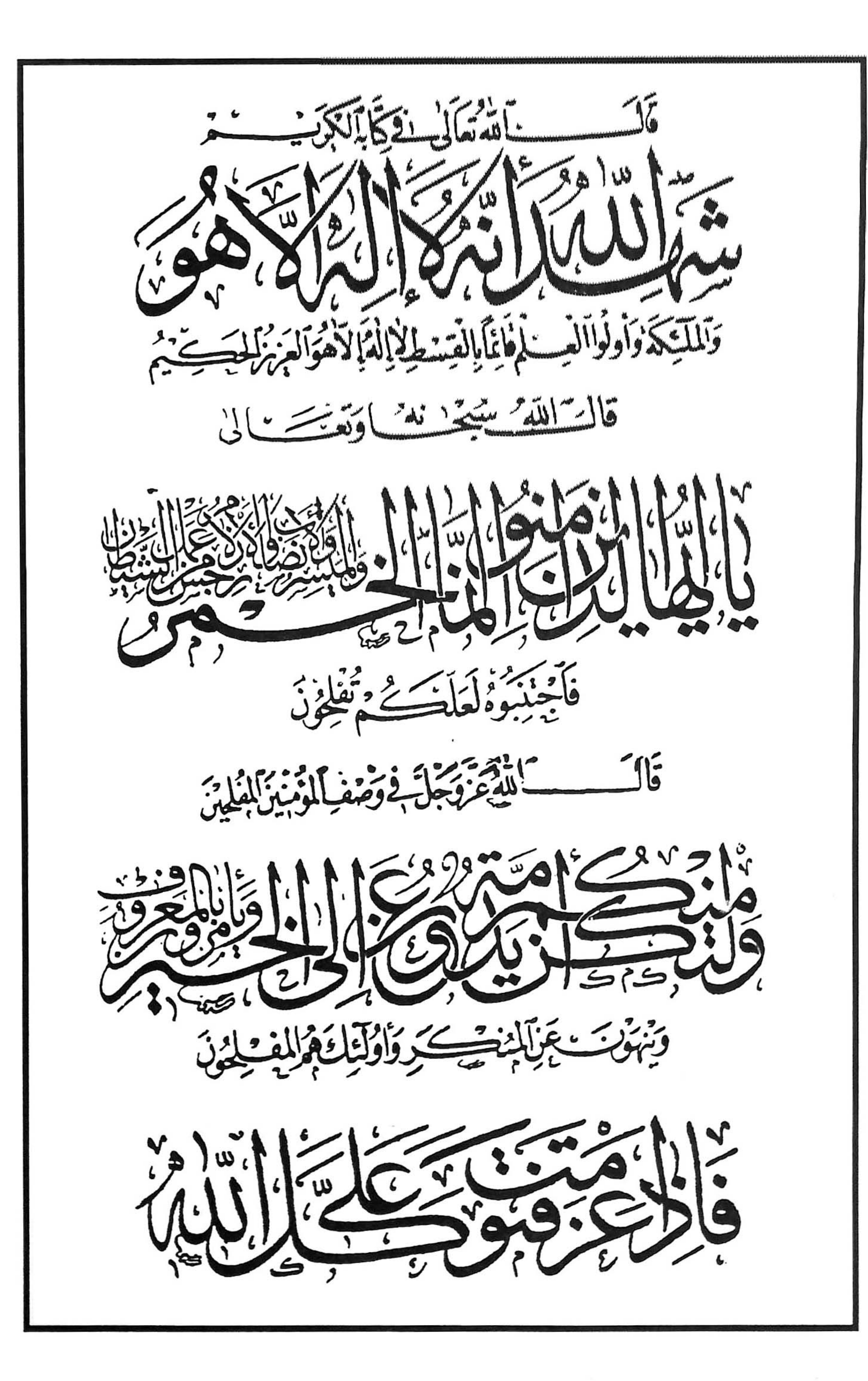
تنويه

الأستاذ محمد حسني مثله مثل الأستاذ محمد علي المكاوي ، لم يخلف أصولاً للوحاته ، ولهذا فقد حصلت على أعماله من الكتب المختلفة ، وقد تأثرت برداءة الطباعة ومضي الزمن ، ثم قمت بإعادة كتابتها كما فعلت مع الراحل الفنان محمد علي المكاوي .

وعندما أهديت نسخة من كتاب "المكاوي" لأستاذي الفنان ووالدي الروحي : سيد عبد القادر عبد الله (الحاج زايد) أبدى ملاحظة رأيت أنها جديرة بالتنفيذ ، فبعد أن أثنى على عملي وجهدي في إعادة كتابتها قال : يجب أن تضع الأصول كما هي حتى يتبين للمشاهد الفرق بين الكتابتين ، لأنه كما ذكرت سابقاً في كتابي لأستاذ المكاوي أن قلمي لا يرقى إلى مستوى أقلام هؤلاء الأفذاذ .. ولكن يشفع لي محاولتي إحياء تراث هؤلاء الفنانين ، والحفاظ عليه من التشويه والاندثار ، وللأمانة الفنية لزم التنويه ، والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل .

أحمد صبري زايد


وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال الله تعالى في كتابه الكريم
والحافظون لحدود الله
قال الله عز وجل
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا


قال الله تعالى في كتابه الكريم
شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم
قال الله سبحانه وتعالى
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون
قال الله عز وجل في وصف المؤمنين المفلحين
ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون
فإذا عزمت فتوكل على الله

قال الله عز وجل في محكم كتابه

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا

أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم

قال الله عز وجل

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين

قال الله تعالى في كتابه العزيز

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين

وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

إن الدين عند الله الإسلام

قال الله في محكم كتابه

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قال الله سبحانه وتعالى

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا

أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

قال الله تعالى في كتابه العزيز







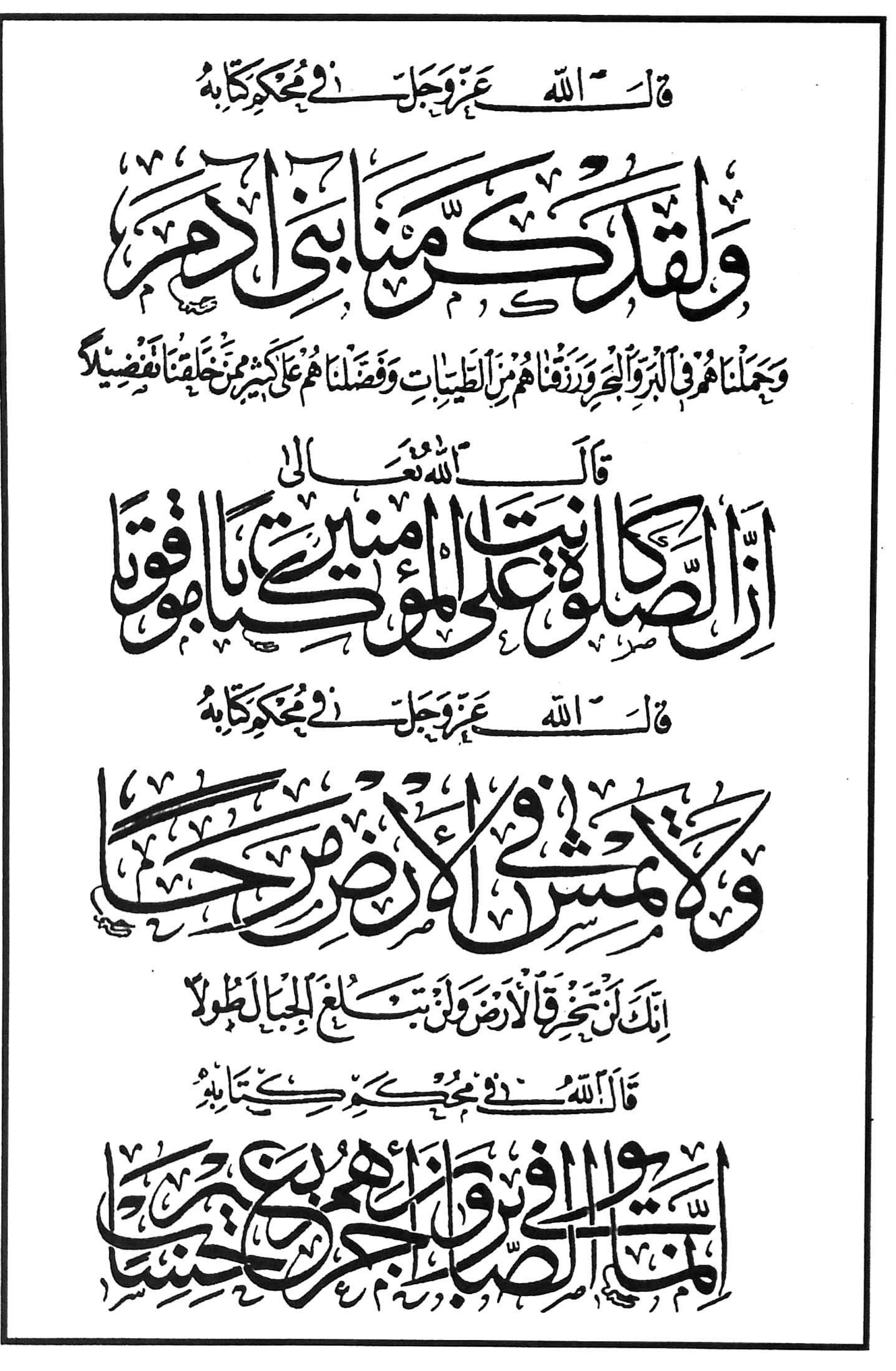



بسم الله الرحمن الرحيم
وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما








قال الله عز وجل في محكم كتابه
ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
قال الله تعالى
إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
قال الله عز وجل في محكم كتابه
ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا
قال الله في محكم كتابه
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

قال الله تعالى في كتابه العزيز



قال الله تعالى في كتابه الكريم

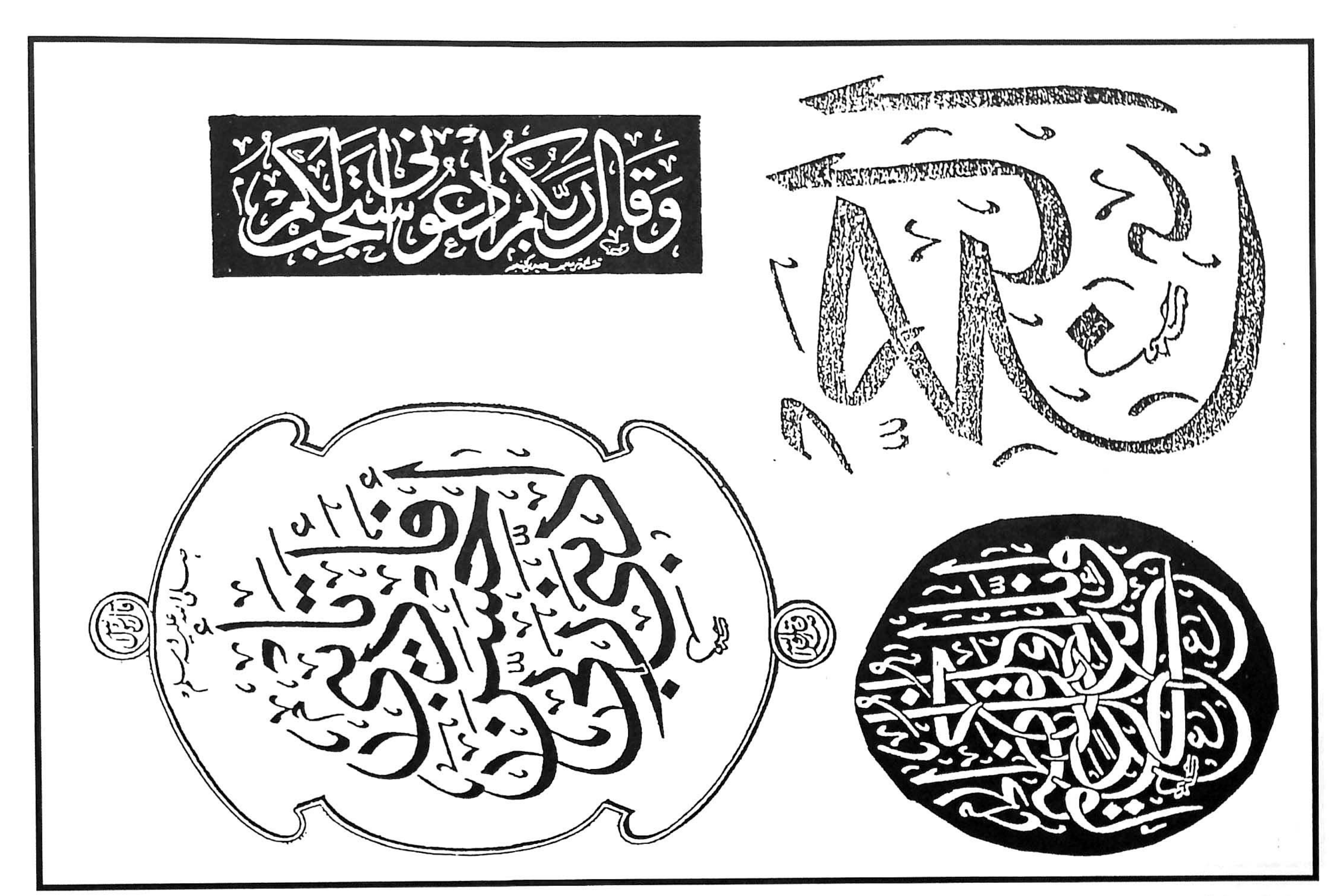


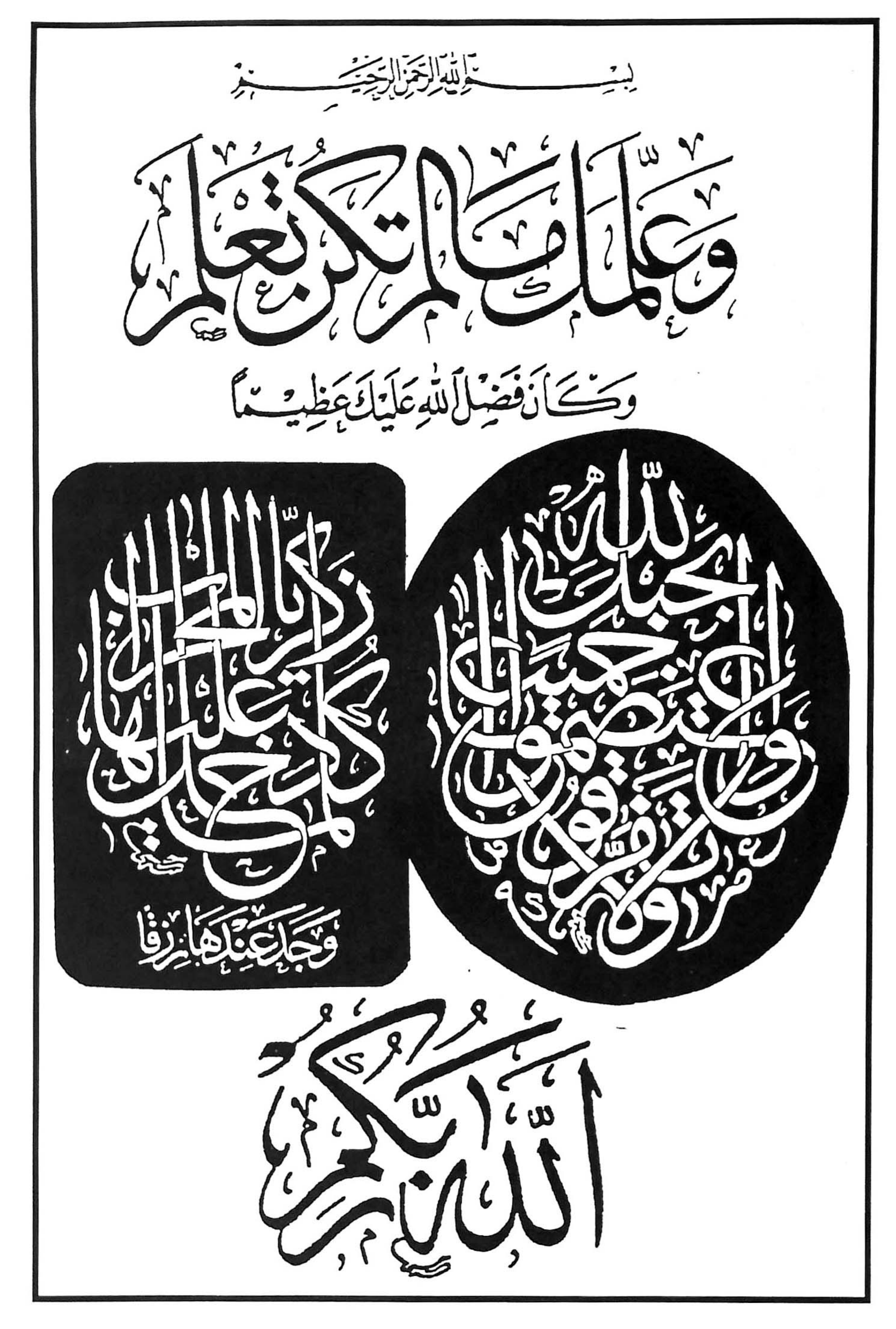
قال الله تعالى في كتابه العزيز

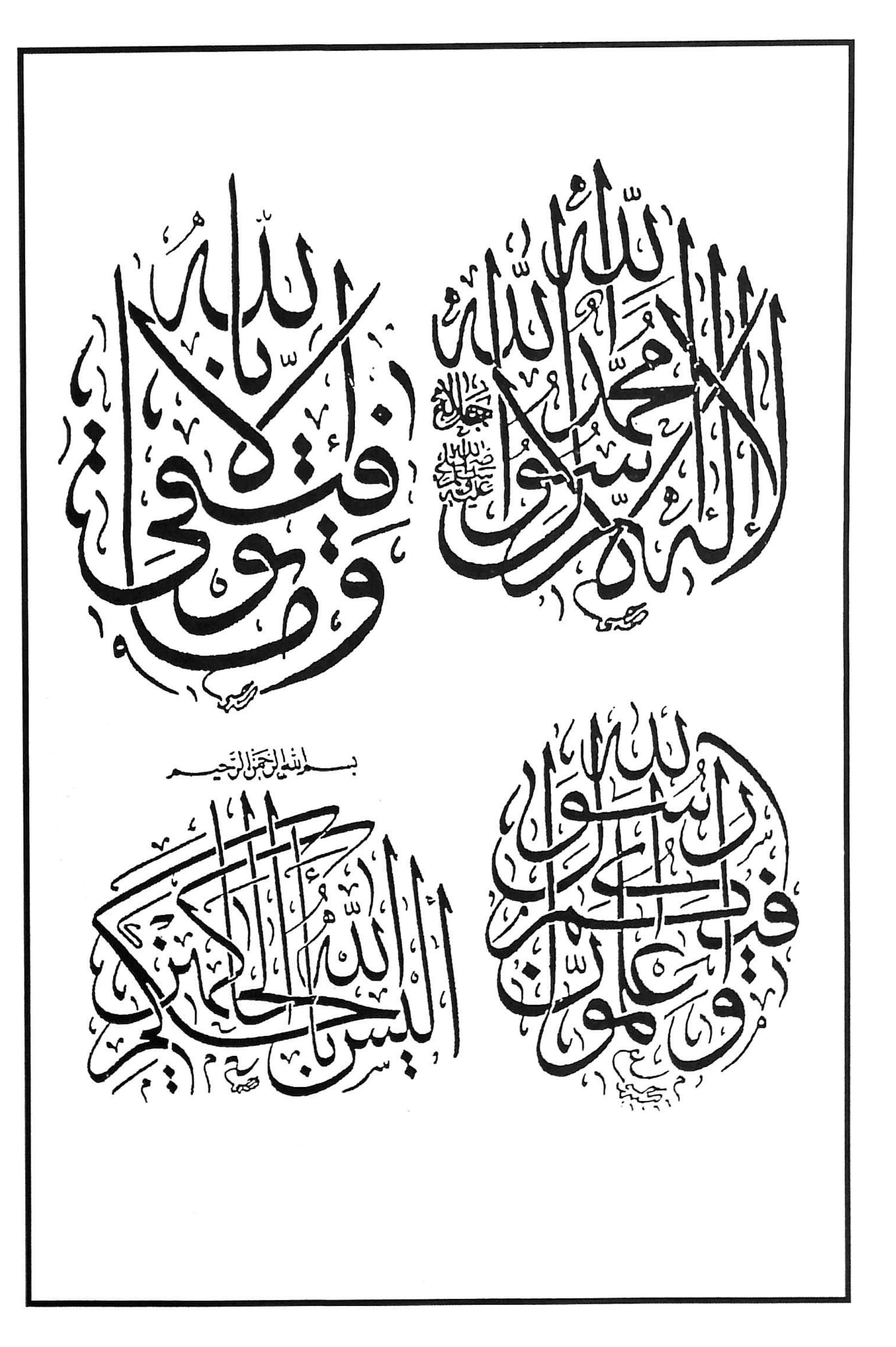


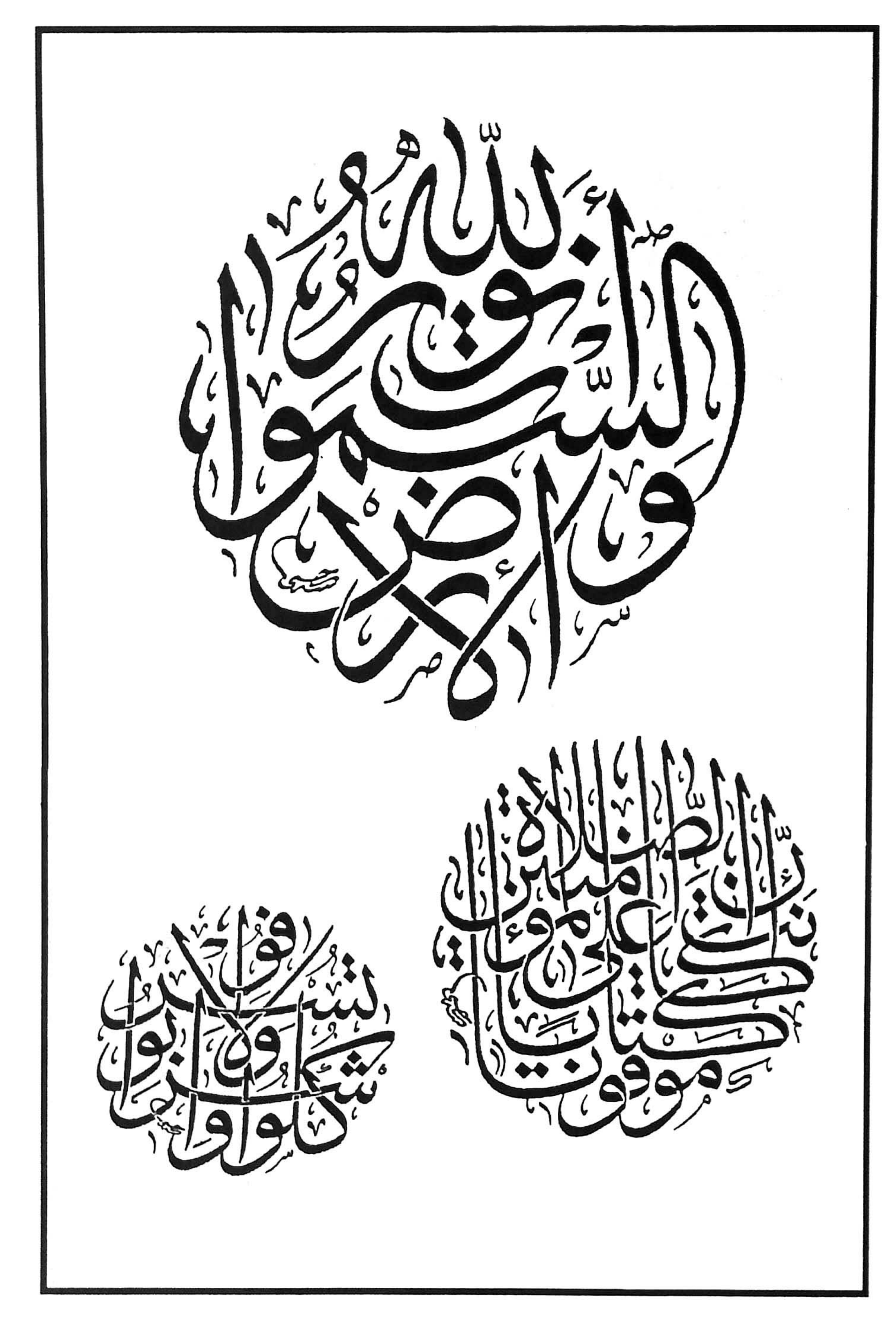


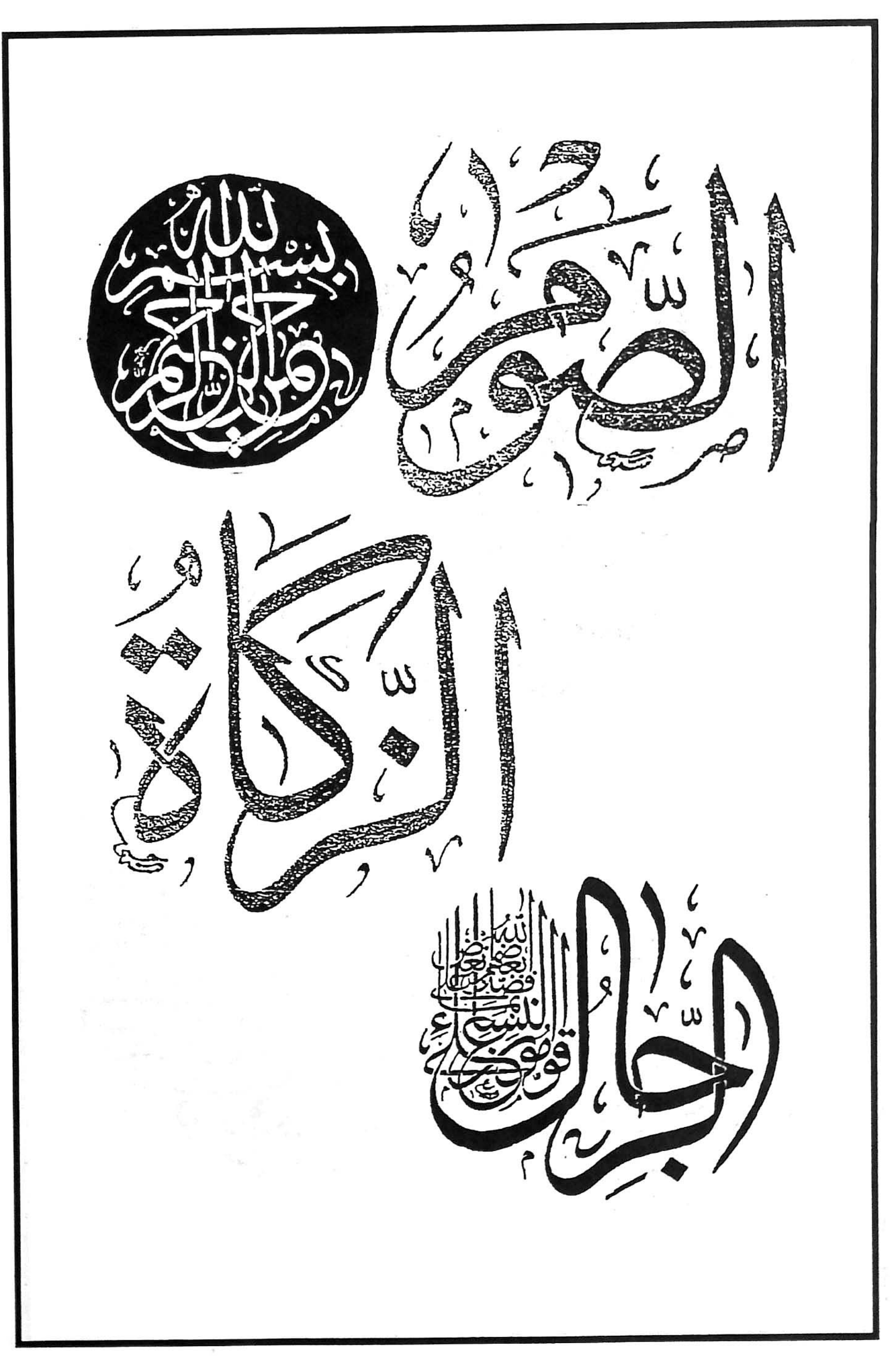



وقال ربكم ادعوني أستجب لكم


بسم الله الرحمن الرحيم
وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا
الله أكبر


لا إله إلا الله محمد رسول الله
وما توفيقي إلا بالله
بسم الله الرحمن الرحيم
أليس الله بأحكم الحاكمين
فسيرى الله عملكم ورسوله


الله نور السموات والأرض
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا


بسم الله الرحمن الرحيم
الصوم
الزكاة
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض

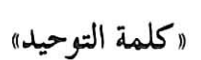

فهرس النماذج



﴿اللَّهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ قرآن كريم .

خط ثلث حلبى بشكل دائرى ـ حرص الفنان حسنى على أن يكون لفظ الجلالة أعلى اللوحة تنزيها له من أن يعلوه حرف أو كلمة ، مع الحفاظ على قوة الحروف وسلامة التركيب من أية فراغات أو خلل ، ونلاحظ وضع حرف «اللام ألف» فى كلمة (الأرض) فى منتصف اللوحة السفلى وكأنه يحمل التشكيل الخطى.





«كلمة التوحيد»

خط ثلث حلبى ـ نلاحظ حرص الفنان كسابقه فى وضع لفظى الجلالة أعلى اللوحة ، كما وضع حرف «اللام ألف» فى منتصف اللوحة من أسفل ليعطى نفس المعنى السابق .

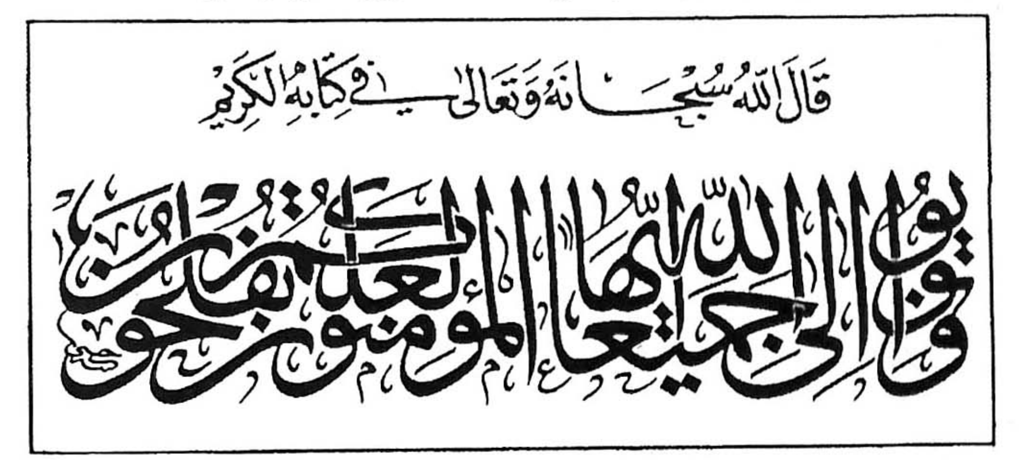


﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ قران كريم .

خط ثلث حلبى ـ كسابقه حرص الفنان على وضع لفظ الجلالة أعلى «اللوحة» وقد وظف حرفى العين فى «واعتصموا» و «جميعا» بقوة لا تكون إلا لحسنى ، وكذلك حرف «اللام ألف» فى منتصف اللوحة من أسفل ليعطى المعنى السابق ، واللوحة فى مجملها منظومة فنية لا نظير لها .



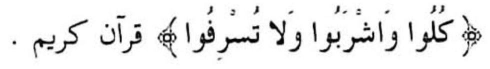
« بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ » ثلث حلبى في تركيب سهل القراءة وقوى ، نلاحظ وضع لفظى الجلالة أعلى اللوحة فى تناغم بديع ، وكذلك حرفى السين والشين.



﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ قرآن كريم .

يكفى أن أعلق على كلمة «وتوبوا» فقط ، فى ذلك التكوين الذى لا يأتى إلا من قريحة حسنى فقط.




﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ قرآن كريم .

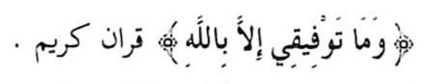
يتحدث الإنسان كثيرًا عن هذا التكوين وما يحويه من إبداع ، نجد الفنان قد نصف اللوحة بحرف «اللام ألف» وحرفا الألف فى كلمة «كلوا» و «تسرفوا» ، ثم حرفا الواو فى أسفل اللوحة وفوقهما واو «ولا» وفوقه واو «فوا» يعطى تناغمًا مريحا للعين ، ثم نأتى لحرفى السين والشين فنجد أن الكشيدة بعد هذين الحرفين غير مستحبة فى خط الثلث ولكن حسنى استطاع أن يوظفها لخدمة التكوين فى قوة وبراعة كعهدنا به.

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قرآن كريم .

خط ثلث حلبى فى تركيب يحار العقل أمام كيفية توصل الفنان حسنى إلى تكوينه ، فهو مع قوته وجماله لم تسبق كلمة كلمة أخرى ، أو حرف فى غير موضعه مما يعطى سهولة فى القراءة ، وراحة للعين ، وإثراءً للوجدان.







﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ﴾ قران كريم .

كتبها حسنى بشكل متناظر ، وقد سخر من القاعدة. وهو أعرف الناس بها ، ليسخر للجمالية كما يتصورها ، فأعطى الحرف ثخانة فوق المقتضى ، فجاءت حروفه بمجملها مخالفة لحرف الثلث الكلاسيكى ، ولو تأملنا مليًا فى حروف اللوحة لوجدنا أنه لم يحافظ على مقاييس القاعدة الثلثية الكلاسيكية إلا فى حروف لفظ الجلالة فحسب .

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ قرآن كريم .

خط ثلث ، من التكوينات المحيرة للعقل أيضًا ، والتى صنعت الشهرة لحسنى ، والتى تدل أيضًا على أن الرجل يملك ناصية الصنعة بلا مزاحم ، وصدق من أطلق عليه لقب «مهندس التركيبات» فهو فى هذا المضمار لا يبارى بحق .



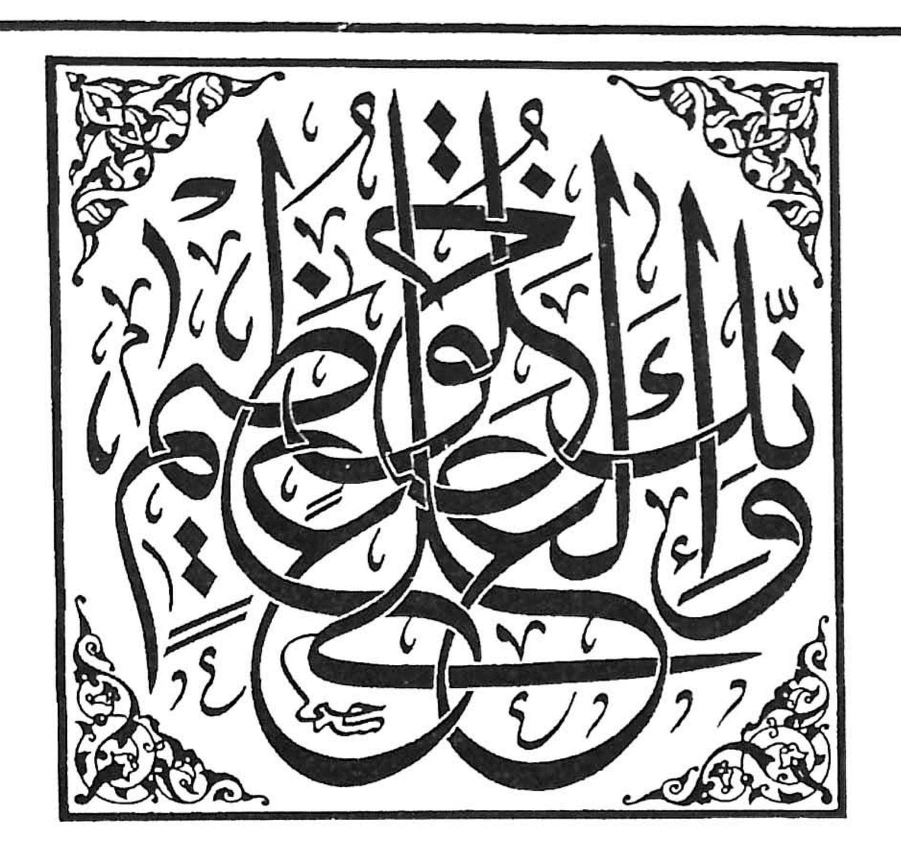
﴿ ولا تَجَسَّسُوا ولا يَغْتَب بعْضُكم بعضًا ﴾ قرآن كريم .

نلاحظ قوة التصرف لدى الفنان فى توظيف حروف الجيم ، والغين ، والعين ، والضاد ، ليخرج علينا بتكوين معجز ، ومنظومة خطية ثلثية لا نظير لها .



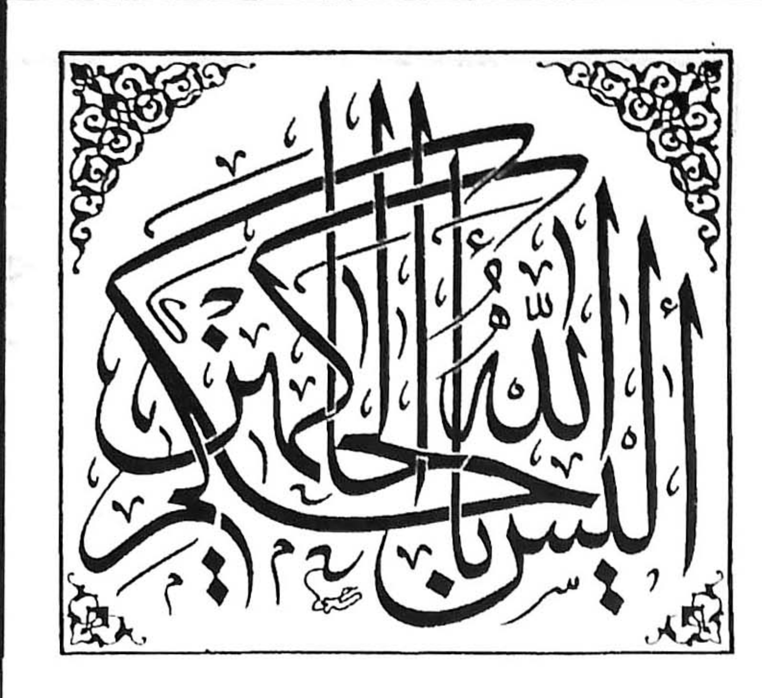
﴿ وَأَعِدُوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ قرآن كريم .

كثيرون هم الخطاطون الذين استخدموا تلك الآية الشريفة فى إخراج لوحات فنية ، ولكن لم يكتبها أحد فى سلاسة وقوة وسهولة القراءة كهذه اللوحة.



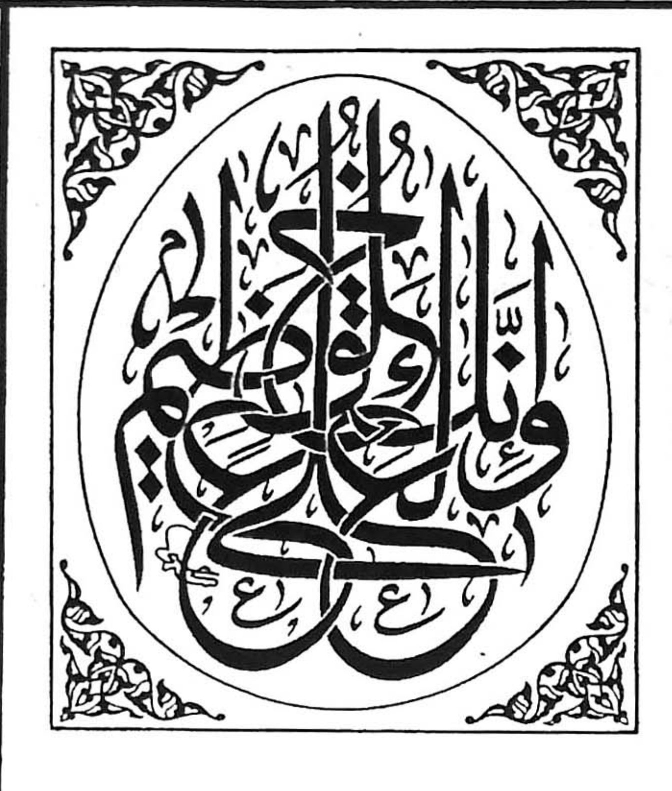
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قرآن كريم .

والله إن البيان ليعجز عن وصف وشرح تلك اللوحة ، ولكنه الفنان محمد حسنى كعهدنا به يخرج علينا دائما بتكوينات يحار العقل فى كيفية وصوله لهذا التركيب العجيب ، فعندما نشرحها كمنظومة خطية نجده قد نصّف اللوحة من أسفل بحرفى العين الثعبانية ، ثم وضع فوقهما حرف الخاء الثعبانى أيضا فى كلمة (خلق) ، ولم تسبق كلمة كلمة أخرى ، ليأتى ترتيب الكلمات فى مواضعها من الآية لتقرأ بسهولة حتى لمن لا يحفظ تلك الآية .



﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ قرآن كريم

خط ثلث حلبى ، قد تبدو هذه اللوحة للوهلة الأولى أنها بسيطة ، لسهولة قراءتها ، ولكن للمتأمل المتخصص يجد أنها من أبرع ما أخرج حسنى من التكوينات الثلاثية ، فليس من السهولة بمكان وضع حرفى «الحاء» بهذا التناغم المحكم ، وكذلك حرفى «الكاف» أيضا المتوازيين فى قوة ورشاقة ، ناهيك عن رشاقة الألفات الثلاثة فى منتصف اللوحة .



﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قرآن كريم .

نفس التركيب السابق مع بعض التعديلات للأفضل والأقوى والشكل ، فالتكوين الموجود صفحة ٤٦ جاء بشكل دائرى ، أما هذا التكوين فقد جاء بشكل بيضاوى مع ضغط فى الحروف والكلمات ، وكثرة فى تشابك الحروف ، مما يدل على براعة الفنان فى استخدام الآية الواحدة فى أكثر من تكوين ، ويدل أيضا على تطويع الفنان للحرف العربى كيفما يشاء.



﴿ وما تَوفِيقي إلاَّ بالله ﴾ قران كريم .

خط ثلث حلبى قوى الحروف ، وسهل التكوين ، ونلاحظ توظيف الفنان لحرف «اللام ألف» بحيث جعله وكأنه يحتضن لفظ الجلالة ليعطى المعنى المراد من الآية الشريفة.

المصادر والمراجع

١ـ نفائس الخط العرب ، حسن قاسم حبش ، دار القلم بيروت .

٢ـ الدين الإسلام ، الحاج عباس كرارة ، مطبعة دار التأليف القاهرة

٣ـ الدين وتاريخ الحرمين الشريفين ، الحاج عباس كرارة ، مركز الحرمين التجارى ، مكة المكرمة .

٤ – دراسات فى الخط العربى وأعلامه ، فوزى سالم عفيفى ، الكتاب الثامن ، مكتب ممدوح ، طنطا .

٥ – مقتنيات شخصية ولقاءات مع المعاصرين من زملائه وتلاميذه .